

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية

الموضوع:

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

في مرحلة التعليم الثانوي

- دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية بسكرة -

إشراف:

د. أحمد لزنك

من إعداد الطالب:

عويسي عيسى

السنة الجامعية: 2018 / 2019

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

-إلى اللذين قال فيهما المولى عز وجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فال تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا
"الإسراء"

-إلى من أمرني ربي أن أطيعها وجعل طاعتها من طاعته إلى التي علمتني أن الحياة نور ونورها لا يهدى لعاص إلى الغالية أمي :صافية

-إلى الذي علمني خير ما يعلم وأنار لي دربي وأحسن تربيتي أبي : مبارك
-إلى كل إخوتي وأخواتي : سعيدة ، فاطمة ، خالد ، يوسف ، أمل ، مريم ، هبة
-إلى الكتاكيت الصغار : إسلام ، رهف ، رماس ، خديجة ، آدم ، إياد ، أريج
-إلى جميع أصدقائي في الإقامة الجامعية شتمة 03

-وإلى كل من يحمل لقب عويسي
-إلى كل من حملته ذاكرتي ولم يذكره قلبي

كلمة شكر

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم . والشكر لله على نعمته
وعونه في إتمام هذا العمل ، وما يزال الرجل عالما ما طلب العلم فإن
ظن أنه قد علم فقد جهل .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام والامتنان إلى الدكتور
الفاضل المشرف أحمد لزنك الذي لم يبخل علي بمعلوماته
القيمة وآرائه النيرة والصائبة وتوجيهاته العلمية البناءة وتشجيعاته
المتواصلة طوال فترة إشرافه على هذه الدراسة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الذين قدموا لي يد المساعدة ونخص بالذكر
أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية بسكرة على مشاركتهم في الدراسة
الميدانية، كما أشكر أيضا كل من ساعدني وسهل لي عملية توزيع وجمع البيانات
منهم مدراء الثانويات وزملاؤي في الدراسة كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر
الجزيل إلى كافة مسؤولي وأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
بجامعة بسكرة على كل ما قدموه لنا من تسهيلات وحسن المعاملة في مشوارنا
الدراسي ونخص

بالذكر :براهيمي ، عثمانني ، دشري ، فنوش ، مزروع ، ميهوبي ، حاجي ،
باغقول.....

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل
وإلى كل من علمنا حرفا وأنار لنا دربا .

دفعه 2018 / 2019

قائمة المحتويات :

الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
أ - ب	مقدمة
	الجانب التمهيدي
5	1- إشكالية البحث
7	2- فرضيات البحث
7	3- أهمية البحث
8	4- أهداف البحث
8	5- أسباب اختيار موضوع البحث
8	6- تحديد المفاهيم والمصطلحات
10	7- الدراسات السابقة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الذكاء الانفعالي
16	تمهيد
17	1- الذكاء الانفعالي (الوجداني)
17	1-1 بداية العواطف والمشاعر والانفعالات
19	2-1 لحظة تاريخية
20	3-1 مفهوم الذكاء الانفعالي
21	2- مكونات الذكاء الانفعالي
22	3- الذكاء الانفعالي والمهنة

23	4- نظريات الذكاء
23	5- نظريات الذكاءات المتعددة عند أبو حطب
27	6- الذكاء الإنفعالي من منظور إسلامي
29	خاتمة
الفصل الثاني: الكفاءة المهنية للأستاذة	
31	تمهيد
32	1- الكفاءة المهنية للأستاذة
32	1-1 الكفاءة في اللغة
32	2-1 مفهوم الكفاءة
34	2- الكفاءة المهنية في مجال التربية والتعليم
35	3- أبعاد الكفاءة المهنية لدى الأساتذة
41	4- مظاهر ومؤشرات الكفاءة المهنية للأستاذة
42	5- الإعداد المهني لأستاذة المرحلة الثانوية
43	6- عوامل رفع الكفاءة المهنية
46	7- خصائص أساتذة التعليم الثانوي
47	8- تقويم الكفاءة المهنية وتقويم أداء الأستاذ
50	خلاصة
الفصل الثالث: مرحلة التعليم الثانوي	
52	تمهيد
53	أولاً: التربية البدنية والرياضية
53	1- مفهوم التربية البدنية والرياضية
53	1-1 مفهوم التربية
53	2-1 التربية لغة
53	3-1 التربية اصطلاحاً
53	2- التربية البدنية والرياضية

54	3- أهداف التربية البدنية والرياضية
54	4- خصائص التربية البدنية والرياضية
55	5- أهمية التربية البدنية والرياضية
55	6- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة
56	ثانيا : مرحلة التعليم الثانوي
55	1- تعريف المرحلة الثانوية
55	1-2 احتياجات مرحلة التعليم الثانوي
56	2- مفهوم المراهقة
56	1-2 لغويا
57	2-2 اصطلاحا
57	3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة
57	1-3 النمو العقلي
57	2-3 النمو الاجتماعي
58	3-3 النمو الحركي
58	4-3 النمو الجسمي
58	4- مشاكل المراهقة
58	1-4 المشاكل الإنفعالية
58	2-4 المشاكل النفسية
59	3-4 المشاكل الحركية
59	4-4 المشاكل الصحية
59	5-4 المشاكل الإقتصادية
59	6-4 المشاكل الإجتماعية
60	5- مميزات التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي
60	6- التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي
61	7- العلاقة بين المدرس والتلميذ في الطور الثانوي

61	8- الواجبات التي يجب أن يلتزم بها الأستاذ اتجاه المتعلم
62	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للبحث	
65	1- الدراسة الإستطلاعية
65	2- منهج البحث
65	3- أداة البحث
66	4- مجتمع وعينة البحث
67	5- الإطار المكاني والزمني للبحث
67	5-1 المجال الزمني
67	5-2 المجال المكاني
68	6- صعوبات البحث
الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
70	1- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.
70	1-1 نتائج الفرض الأول وتفسيرها
71	1-2 نتائج الفرض الثاني وتفسيرها
72	2- ملخص نتائج الدراسة
73	3- التوصيات
74	4- الاقتراحات
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
36	يمثل عناصر الكفاءة المهنية	جدول رقم (01)
37	يمثل البعد الأول من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات المعرفية)	جدول رقم (02)
38	يمثل البعد الثاني من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الشخصية)	جدول رقم (03)
39	يمثل البعد الثالث من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات المهارية)	جدول رقم (04)
41	يمثل البعد الرابع من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الإنتاجية)	جدول رقم (05)
41	يمثل البعد الخامس من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الاجتماعية)	جدول رقم (06)
66	يمثل توزيع مجتمع وعينة البحث	جدول رقم (07)
70	يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة لدى عينة الدراسة	جدول رقم (08)
71	يمثل معاملات الارتباط بين الذكاء الإنفعالي ومكوناته الفرعية والكفاءة المهنية للأستاذ ومكوناتها الفرعية	جدول رقم (09)

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
45	يمثل العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم	شكل رقم (01)

تعتبر المؤسسات التربوية الحيز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد واكتساب السلوك الحسن ، والسير نحو الفضائل ، كما تبرز أهميتها في حياة الفرد من بين كافة المؤسسات الخدمية التي تعنى بالتربية والتوجيه والإرشاد.

كما أن على عاتق المنظومة التربوية والتعليمية اليوم ، مهمة بناء مجتمع قائم على المعرفة والعمل على تنشئة الأجيال بطريقة عصرية ، ومساعدتهم على مواكبة الأحداث والتأقلم مع المستجدات ، والانطلاق بهم نحو آفاق المستقبل مع المحافظة على أصالة الموروث.

وفي هذه المنظومة التربوية التعليمية يتخذ الأستاذ على وجه العموم ، وأستاذ التربية البدنية والرياضية على وجه الخصوص ، مركزا رئيسا باعتباره أحد العناصر المؤثرة في فاعلية وجودة التعليم ، وتحقيق أهداف النظام التعليمي ، وهو بالتأكيد حجر الزاوية في البناء التعليمي كله ، كيف لا وهو العنصر البشري الذي يقف عند خط الإنتاج الأول.

ولا شك أن نجاح أستاذ التربية البدنية والرياضية في مهنة التدريس ، يتأثر بمدى توافقهم وتجانسهم مع ذواتهم ومع الآخرين ، والانفعالات التي يبدونها الأساتذة في مواقفهم التدريسية قد تؤثر على قدرتهم المهنية. ويتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية ، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته والتحكم في نزواته ونزعاته ، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء ، وقراءته لمشاعر الآخرين والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم.

تناول هذه الدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي ، ولقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث جوانب:

الجانب التمهيدي: تطرقت فيه إلى طرح إشكالية البحث والتساؤل العام ، والتساؤلات الجزئية وكذلك أيضا تم في هذا الفصل طرح الفرضية العامة والفرضيات الجزئية التي بنيت عليها الدراسة ، وتطرقت أيضا إلى بعض المفاهيم والمصطلحات ، والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الجانب النظري: الذي تم تقسيمه إلى ثلاث فصول.

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى الذكاء الانفعالي (لحة تاريخية) ، وعن بداية العواطف والمشاعر وكذا إلى مكوناته ، وعلاقته بالمهنة وإلى نظرياته ايضا.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى الكفاءة المهنية للأساتذة بمفهومها وعلاقتها بالتربية والتعليم وكذا أبعادها وعوامل رفعها.

الفصل الثالث: تم تقسيمه إلى شقين :

الشق الأول: تطرقت فيه إلى التربية البدنية والرياضية (مفهومها ، أهدافها ، خصائصها ، أهميتها ، علاقتها بالتربية العامة)

الشق الثاني: تطرقت فيه إلى مرحلة التعليم الثانوي (تعريفها ، احتياجاتها) ، وإلى مفهوم المراهقة ومشاكلها ، وفي الأخير تطرقت إلى مميزات التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي ، وإلى العلاقة بين المدرس والتلميذ ، وإلى الواجبات التي يجب أن يلتزم المعلم اتجاه المتعلم.

الجانب التطبيقي: أما فيما يخص هذا الجانب تم تقسيمه إلى فصلين:

الفصل الأول: تناول الإجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في تحديد الدراسة الاستطلاعية ، والمنهج المستخدم وعينة الدراسة وأداة الدراسة.

الفصل الثاني: تم فيه عرض النتائج المتوصل إليها وتفسيرها ، والتعليق على مدى تحقيق فرضيات الدراسة ومن خلالها توصلنا إلى ملخص لنتائج الدراسة.

الجانب التمهيدي:

1 - إشكالية البحث:

يعتبر علم النفس أحد أهم العلوم التي أخذت أهمية وصدى كبير لدى الباحثين أو الدارسين في هذا العلم فهو يدرس سلوك الكائنات الحية وخصوصا الإنسان بطريقة علمية وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه، ويساعد أيضا في معرفة أنماط الشخصيات المختلفة، ولا يقتصر هذا العلم على فرع واحد بل لديه فروع عدة وأقسام ومواضيع يدرسها، ومن بين المواضيع التي يبحث فيها الذكاءات لما لها علاقة وطيدة بالإنسان. (أبو حطب، 1996 (ب)، 212)

ويعرف الذكاء على أنه القدرة من الاستفادة من الخبرات السابقة لحل المشكلات الحالية والمستقبلية التي يتعرض لها الفرد، ويرى الباحثون أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة ولهذا صنف الذكاء إلى أنواع كثيرة نذكر منها: الذكاء المنطقي و الرياضي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الفراغي، الذكاء الجسدي، الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني ... ومن أهم هاته الذكاءات أخذنا الذكاء الإنفعالي (الوجداني) لما له صلة بجودة العملية التعليمية ونجاحها. (عبد و عثمان، 1423، 256)

ويعتبر الذكاء الإنفعالي أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت بإهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية ولا سيما في الآونة الأخيرة، حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبيا، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي (Intelligence Emotionnel) فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يطلق عليه اسم الذكاء الإنفعالي، وبعض آخر يسميه الذكاء العاطفي، وغيرهم: ذكاء المشاعر، وأيا كانت هاته تسمية هذا المفهوم، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية العملية الشخصية والاجتماعية، كما أنه يعبر عن كفاءة الأشخاص أو الأفراد في الحياة من خلال مدى قوة العلاقة بينهم ونجاحهم في شتى المجالات.

في حين تعتبر الكفاءة أحد المكونات الأساسية الواجب توفرها في الشخص أو الفرد أو الأستاذ بصفة خاصة لأنها تعبر على المقدرة والأهلية، وهي القيام بعمل ما بمستوى معين من الأداء، وهي أيضا عبارة عن مجموعة من المهارات والخبرات المكتسبة من بيئة العمل والتي تساعد على إنجاز المهام والنشاطات المطلوبة خلال المدة المطلوبة لكل منها، ولها أنواع عدة نذكر منها: الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة المهنية وارتأينا الكفاءة المهنية في بحثنا هذا لما لها علاقة بجودة العملية التعليمية

وتعد الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية أهم أنواع الكفاءة فهي تعني النشاطات التي يقوم بها في إطار عمله، وتبرز هاته الكفاءة خلال نشاطاته اليومية، إذن الأستاذ هو العنصر الأساسي الذي يعبر عنها. (سهيلة الفتلاوي، 2003، 28)

كما يعد الأستاذ بصفة عامة و أستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة أحد الميكانيزمات الأساسية الذي تعتمد عليه المنظومة التربوية في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها، فهو بمثابة الحجر الأساس والمسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، كما له أدوار كثيرة تصب جلها في تربية وتعليم التلاميذ وتوعيتهم، ويعد أيضا الوسيط بين المجتمع والتلميذ ونموذجا يتأثر به التلاميذ بحيث يقوم بتمكينهم من الحصول على معارف جديدة و يعمل على الكشف عن مهاراتهم الحركية وقدراتهم العقلية ومعرفة مستوى الذكاء عند كل تلميذ وبلورة هذه المستويات إلى مستوى يتناسب مع قدراتهم البدنية والعقلية، فهو لا يعمل فقط لإكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات بل لتحسين مستوى الذكاء عند كل تلميذ لذلك فهو بحاجة إلى الذكاء الوجداني.

وأستاذ التربية البدنية والرياضية الكفاء هو الذي أعد إعدادا تربويا وتخصصيا جيدا إضافة إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

كما يعد الذكاء الانفعالي أهم العناصر الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي وغالبا ما يفشل الكثيرون بسبب غياب الذكاء الانفعالي، لذلك فقد أصبحت حاجة ماسة إلى تربية جيل متسلح بالذكاء الانفعالي.

وانطلاقا من النظريات المعرفية التي بحثت في الذكاء وكانت أولها نظرية الملكات وملخصها " أن العقل البشري يتألف من عدد من القوى أو الوسائط المستقلة التي تؤدي إلى حدوث الأنشطة العقلية المختلفة، ويذكر جال وسيرز هامم أنهما توصلا إلى 30 ملكة، وحدد و لكل منها موضعا في المخ"

ثم ظهرت بعد ذلك نظرية العامل العام أو ما يسمى بالقدرة العامة والتي كان من أبرز رجالها سبنسر، جالتون، وبينيه الذي استطاع وضع مقياس لقياس الذكاء في صورة درجة عامة هي العمر العقلي. (أبو حطب،

1996 : (أ) 325

وبالاعتماد على الدراسات السابقة من بينها دراسة عمر بن عبد الله مصطفى مغربي والتي أظهرت نتائجها إلى أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها.

وأظهرت كذلك نتائج دراسة بلال نجمة على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين.

وبناء عليه تبرز مشكلة البحث في تساؤل رئيسي:

هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟

ومن هنا تأتي التساؤلات الجزئية:

1 - ما أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافراً لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟
2 - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟

2 - فرضيات البحث:

2-1 الفرضية العامة:

✓ توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي

2-2 الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق دالة إحصائية في مدى ترتيب توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي للأساتذة وكفاءتهم المهنية ، وبين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

3 - أهمية البحث:

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

من الناحية النظرية:

✓ التطرق إلى موضوع الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية قد يستفيد منه الموجهون والمدرسون.

✓ يتوقع أن تكشف الدراسة عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

من الناحية التطبيقية:

✓ نتائج الدراسة قد تكشف عن عامل مهم في العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

✓ نتائج الدراسة قد تكشف عن جانب خفي من الجوانب النفسية للفرد والتي تؤكد الدراسات النفسية على أثرها في النجاح المهني ومن ثم لفت انتباه الأساتذة إليه للتعامل مع بالشكل الصحيح.

4 - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي

➤ التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية

➤ الكشف عن بعد الكفاءة المهنية الأكثر توافراً لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

5 - أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع ونذكر منها ما يلي:

❖ قلة البحوث والدراسات في هذا الموضوع

❖ لتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية في مختلف المواقف التعليمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

❖ لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية.

6 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

6 - 1 الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

ويعرفه ماير وسولفاي " بمجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات" (Mayer & Salovey ، 1997 ، 56)

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائي التالي: وهو " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى

علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (عبده وعثمان ، 1423 ، 256)

6 - 2 الكفاءة المهنية: (Vocational Efficiency) للأستاذ

يقصد الباحث بالكفاءة المهنية في هذه الدراسة، المقدرة والجدارة وجودة الأداء، ويعرفها إجرائياً: بالقدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، ويمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء المهني الذي يظهر في سلوك الفرد.

أما الكفايات المهنية: فهي مجموعة المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تساعد المعلم على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به، وتحدد الكفاءة المهنية للفرد من خلال درجة تمكنه من هذه الكفايات وممارسته لها.

ولغرض هذه الدراسة تم تصنيف الكفايات المهنية في خمسة مجموعات، كفايات معرفية، وكفايات شخصية، وكفايات مهارية، وكفايات إنتاجية، وكفايات اجتماعية. وتشكل هذه الكفايات أبعاد الكفاءة المهنية، فالكفاءة المهنية للمعلم وجدارته وجودة أدائه تتحدد بمدى توافر هذه الكفايات لديه، ومدى ممارسته لها.

6-3 التربية البدنية والرياضية:

يقول Kcidy أن التربية البدنية والرياضية هي كافة التغيرات التي تحدث في الفرد بواسطة الخبرات المتمركزة في النشاط الرياضي.

كما يقول " اوبريتيفر " التربية البدنية هي مجموعة الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال الحركة. (محمد الحمامي ، أمين الخلوي، 1990 ، 18)

6-4 مرحلة التعليم الثانوي:

وتدعى هذه المرحلة بالطور الثانوي و تمتد من 15 إلى 18 سنة من عمر التلميذ ، يزداد المراهق في نهايتها قوة و قدرة علي الضبط و التحكم في القدرات ، إذن هي فرصة لتلقيه المهارات الحركية و كذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه ، و تزداد عملية الفهم و الإدراك نتيجة بعض التجارب و الخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد و يستعد للبدء في تكوين مبادئ و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و منها الميل إلى القراءة و حب الاطلاع ، و تمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في النهاية قادرا تستقر فيه المثل و الأنماط الاجتماعية. (محمد عادل خطاب ، كمال الدين زكي ، 1965 ، 27)

6-5 أستاذ التربية البدنية والرياضية:

أنه القائد ، فهو المنظم والمبادر في العمل والنشاط في جماعة الفصل ، فهو يعمل ليس فقط لإكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات وتقويمهم في النواحي المعرفية والمهارية فحسب ، بل يتضمن عمله أيضا تنظيم جماعة الفصل لتنميتها تنمية اجتماعية. (محمد سعد زغلول ، مصطفى السايح احمد ، 2004 ، 121)

7- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي:

1- دراسة **الداهري وسفيان 1998** بعنوان : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية بالتوافق النفسي والاجتماعي، وقد استخدم الباحثان في دراستهما الأدوات التالية:

- أداة لقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحثان.
 - أداة لقياس التوافق النفسي و الاجتماعي من إعداد الباحثان.
- اختبار القيم لالبورت فيرنون ليندزي لقياس القيم الاجتماعية بعد تكييفه على البيئة اليمنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالٍ.
- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بقيم اجتماعية عالية.
- يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي عاليين.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي والنفسي.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس ، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود تفاعل في متغير القيم الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً لصالح ذوي الذكاء الاجتماعي العالي والقيم الاجتماعية الوسطى.

2- دراسة **السمادوني (2001)** بعنوان " الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم."

والتي هدفت إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني للمعلم، ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية، وكذلك العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلا من جنس المعلم، وخبرته، وتخصصه الأكاديمي، وأيضاً العلاقة بين التوافق المهني للمعلم و جنس المعلم، وخبرته، وتخصصه الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (360) معلماً ومعلمة من

يدرسون في المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية، واستخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث، ومقياس التوافق المهني للمعلم من إعداد الباحث أيضًا. وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- يوجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني لصالح المعلمين.
 - لا يوجد فروق بين المعلمين في الذكاء الوجداني تبعًا للتخصص الأكاديمي.
 - وجود تباين في الذكاء الوجداني وقدراته الفرعية لدى المعلمين وفقًا لسنوات الخبرة بالتدريس.
 - لا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في التوافق المهني.
 - للتخصص الأكاديمي أثر دال على التوافق المهني للمعلم.
 - يوجد فروق بين المعلمين في التوافق المهني تبعًا لسنوات الخبرة بالتدريس.
- 3- دراسة عجوة (2003) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر ، والتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة " والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلا من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى عينة من الطلاب. تكونت عينة الدراسة من (258) طالبًا وطالبة من تخصصات مختلفة بالفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة المنوفية، واستخدام فيها قائمة بار -أون للذكاء الوجداني من تعريب الباحث، ومقياس الذكاء الوجداني لسكوت (Schutte) وآخرون من تعريب الباحث، ومقياس الذكاء الوجداني لجيرابك وتعريب جودة، واختبار القدرات العقلية لصالح. وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات العمرية في الذكاء الوجداني لصالح الأكبر سنًا.
- للذكاء الوجداني تكوينًا مستقٍ لا ومتمايزًا عن الذكاء المعرفي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي التخصصات العلمية، وذوي التخصصات الأدبية في الذكاء الوجداني

4- دراسة رجاء البرعي (1425 هـ) بعنوان " أبعاد الذكاء العاطفي على السلوك القيادي " دراسة تطبيقية على عينة من المشرفات التربويات والإداريات بمكتب التوجيه التربوي بمحافظة جدة. والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لعينة الدراسة، وأثر الذكاء العاطفي على السلوك القيادي، والعلاقة بين نسبة الذكاء العاطفي وأثره على السلوك القيادي.

وقد استخدمت الباحثة استبانة خارطة الذكاء العاطفي من إعداد كوبر والصواف، وهي تحتوي على إحدى وعشرون معيارًا، تم تقسيمها إلى خمسة أقسام رئيسة، وقد قامت الباحثة بتعريبه وتقسيمه إلى قسمين. وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لعينة الدراسة الناتج من أحداث الحياة.

- عدم وجود تأثير لعناصر الذكاء العاطفي على أحداث الحياة، الإدراك العاطفي الذاتي، التعبيرات العاطفية، الإدراك العاطفي للآخرين، أعراض الصحة العامة، الحنو، المستقبل المتوقع، البديهة، مدى الثقة، قوة الشخصية، الكمال.

5 - دراسة الزهار وحبيب (2005) بعنوان " التحقق النسبي لأبعاد الذكاء الإنفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية " والتي هدفت إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية.

تكونت عينة الدراسة من (210) معلمًا ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسماعيلية، واستخدم فيها مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عبدالنبي (2001)، ومقياس التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من إعداد سرى (1990)

وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي، والتوافق المهني.
- يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات، ودرجة إدارة وتوجيه الانفعالات.

ثانيا: الدراسات التي تناولت موضوعات ذات علاقة بالكفاءة المهنية للمعلم:

1- دراسة زيدان (1401) بعنوان " بعض العوامل المؤثرة في الكفاية الإنتاجية في العملية التربوية، قياسها وطرق تحسينها " والتي هدفت إلى التعرف على الأنماط السلوكية التي تظهر في التفاعل بين المدرس والتلاميذ والتي ترتبط ارتباطاً موجباً بالتحصيل الدراسي، وكذلك السمات الشخصية التي ترتبط ارتباطاً موجباً بالتحصيل المدرسي، وهل ترتبط كلفة إعداد المدرس ارتباطاً موجباً بالتحصيل المدرسي للتلاميذ؟ وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

- اختبار الذكاء المصور من إعداد صالح.
- اختبارات التحصيل الموضوعية من إعداد الباحثين .
- مقياس الاتجاهات التربوية للمعلمين من إعداد صالح.
- اختبار الصفات الانفعالية من إعداد صالح .
- اختبار الشخصية من إعداد صالح .
- بطاقة تقويم المدرس من إعداد صالح.
- قائمة أيزنك للشخصية من إعداد جابر وفخر الإسلام .وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:
- قام الباحث بتقسيم مجموعتي المدرسين الجامعيين وخريجي المعاهد إلى مجموعتين، (أ، ج) وهما مجموعتا المدرسين الأكفأ من خريجي الجامعات وخريجي المعاهد .والمجموعتين الفرعيتين (ب، د) وهما مجموعتا المدرسين الأقل كفاءة.

- أوضحت الدراسة أن المجموعة الأولى (أ، ج) أكثر انبساطاً، وأقل عصبية، وأكثر نشاطاً وأقل ميلاً للسيطرة والقيادة، وأكثر ميلاً للثبات الانفعالي وأعلى في الميل الاجتماعي، وأقل انطواءً، وأكثر معلومات تربوية، وأفضل في التصرف في المواقف التربوية، وأكثر رصانة وأقل تسرعاً، وأكثر حزمًا وأقل ترددًا وأكثر هدوءًا وأبعد قلقًا، وأكثر صراحة وأقل التواء، وأكثر تسامحًا، وأقل تعصبًا، وأكثر مثابرة وأقل تذبذبًا، وأكثر انشراحًا وأقل انقباضًا، وأعلى في تقديراتهم في بطاقة تقويم المدرس من المجموعة الثانية (ب، د)
- لا يوجد فروق جوهرية بين المجموعتين بالنسبة للميل للمجهود العضلي.

■ توزيع درجات المجموعتين متقارب.

■ التباين بين المجموعتين أكبر من التباين داخلها.

2 - دراسة مقابلة (1989) بعنوان " دراسة استطلاعية في فعاليات الكفايات التعليمية ومصادرها عند

معلمي المرحلة الثانوية في مدينتي إربد وجرش في الأردن "

والتي هدفت إلى الكشف عن أثر عدد من المتغيرات في فعالية ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للكفايات التعليمية، وهي الجنس، الخبرات التعليمية، الموضوع الدراسي الذي يدرسه المعلم، والدرجة العلمية. وتقويم المدير للمعلم حسب إدراكه لفعالته في ممارسته للكفايات التعليمية، ومعرفة مصادر تطوير الكفاية لدى المعلم.

تألفت عينة الدراسة من (167) معلمًا، واستخدم الباحث مقياس الفعالية من إعداده الذي يتألف من (

50) فقرة صنفت إلى سبع مجالات، وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- المعلمون الذكور أكثر فعالية من الإناث في ممارسة الكفايات التعليمية في مجال معرفة الموضوع الدراسي، واستخدام الوسائل والأنشطة التعليمية.
 - لا يوجد اختلاف بين الخبرة التدريسية للمعلم والموضوع الدراسي الذي يدرسه، والدرجة العلمية الحاصل عليها، وبين درجة فعاليته في ممارسته للكفايات التعليمية على كل من المجالات السبعة.
 - إن تقدير المدير للمعلم لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع درجة فعاليته في ممارسته للكفايات التعليمية في مجالات معرفة الموضوع الدراسي، استخدام الوسائل التعليمية، التخطيط وتحديد الأهداف، والدافعية.
 - بخصوص مصادر تطوير الكفايات، فقد أوضحت الدراسة أن 49.7 % من معلمي المرحلة الثانوية طوروا فعاليتهم للكفايات التعليمية من خلال خبرة التدريس، و 8.06 % من خلال الجامعة والدراسة الأكاديمية.
- 3 - قامت ماجدة حبشي (1990) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تمكن كل من المعلمين المؤهلين تربويًا وغير المؤهلين تربويًا للكفايات، واستخدمت بطاقة ملاحظة تكونت من 45 كفاية تعليمية توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية، هي:

الكفايات الأكاديمية، الكفايات المهنية، والكفايات الشخصية، تكونت عينة الدراسة

من 60 معلماً ومعلمة، منهم 30 مؤهلين تربوياً، و30 غير مؤهلين تربوياً، وأظهرت النتائج، انخفاض مستوى أداء أفراد الدراسة للكفايات الأكاديمية مقارنة بمعيار التمكن، وانخفاض مستوى الأداء الكلي للكفايات التدريسية بصفة عامة، كذلك أظهرت النتائج أن هناك فرقاً بين متوسط درجات أداء المعلمين المؤهلين تربوياً، ومتوسط درجات أداء المعلمين غير المؤهلين تربوياً له دلالة إحصائية لصالح المعلمين غير المؤهلين تربوياً.

4 - دراسة المعمر (1993) بعنوان " الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى عينة من الموجهين والموجهات بمدينة الرياض " وهدفت الدراسة إلى التعرف على

درجة الرضا الوظيفي والعوامل المؤثرة فيه لدى الموجهين التربويين والموجهات التربويات في التعليم العام بوزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات بمدينة الرياض، والتعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي لدى مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث استبانته من إعداده، وكانت أهم نتائج الدراسة، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين درجات الرضا الوظيفي لدى الموجهين التربويين والموجهات التربويات وبين درجات أدائهم الوظيفي.

4 - دراسة باجابر (1416) بعنوان " الاتجاهات نحو المهنة وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات الاجتماعيات العاملين بالمستشفيات الحكومية المركزية بالمنطقة الغربية " والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات لدى الأخصائي الاجتماعي الطبي نحو مهنته، ومستوى الأداء الوظيفي له، ومعرفة العلاقة بين الاتجاهات والأداء الوظيفي لدى الأخصائي الاجتماعي الطبي، والكشف عن العوامل المؤثرة في الاتجاهات لدى الأخصائي الاجتماعي الطبي نحو مهنته، وقد استخدم الباحث استفتاء من إعداده يقيس اتجاهات الأخصائي الاجتماعي الطبي نحو مهنته، ومقياس التقويم الذاتي لقياس الأداء الوظيفي لأفراد مجتمع الدراسة من إعداد Porter&Lawler

وكانت أبرز نتائج الدراسة مايلي:

- وجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة الخدمة الاجتماعية.
- توجد مستويات عالية من الأداء الوظيفي لدى أفراد مجتمع الدراسة .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو المهنة والأداء الوظيفي لدى الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الذكاء الانفعالي

تمهيد:

يعتبر الذكاء الإنفعالي أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت بإهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية ولا سيما في الآونة الأخيرة ، حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبيا لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي Intelligence Emotionol فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني ومنهم من يسميه الذكاء الإنفعالي وبعض آخر يسميه الذكاء العاطفي ، وغيرهم: ذكاء المشاعر وأيا كانت هاته تسمية هذا المفهوم ، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية العملية الشخصية ويقدم هذا الفصل توضيحا لمفهوم الذكاء الإنفعالي ومكوناته ونظرياته... وفيما يلي توضيح لذلك

1- الذكاء الانفعالي (الوجداني) :

1-1 بداية العواطف والمشاعر والانفعالات:

تلعب الانفعالات دورًا هامًا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتتألف من جانب شعوري ذاتي، وجانب خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدأ على الفرد المنفعل، وكذلك في الاختلالات الوظيفية التي تطرأ على أجهزة الجسد كاضطرابات التنفس وخفقان القلب.

يعرف زيدان (1404) الانفعالات " بحالة جسمية نفسية ناتجة عن اضطراب لها الإنسان كله جسمًا ونفسًا " وهي " حالة تؤثر في الكائن الحي تصحبها تغيرات جسمية وظيفية داخلية، ومظاهر جسمانية خارجية غالبًا ما تعبر عن نوع هذا الانفعال " (حمزة ، 1992 ، 157)

بدأ اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الأوائل بالوجدان والانفعالات كمكون للنفس الإنسانية منذ القدم، وكان الاتجاه الفلسفي قديمًا موجهًا نحو العوامل الخارجية إلى أن جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية، فاتخذ من الإنسان وطبائعه وغرائزه مادة أساسية في تفكيره وحواراته وقد تمثل ذلك في حكمته المشهورة التي دونت على باب معهد دلفي (اعرف نفسك) وقد قيل إن سقراط هو الذي أنزل الفلسفة من عليائها إلى الأرض.

ومن الملاحظ أن الإنسان قد اهتم في مراحل تاريخه بملاحظة الفروق الفردية بين الأفراد ووصفها، هذه الفروق التي تتجلى في تصورنا عن عالمنا الشخصي، وخبراتنا الذاتية ومشاعرنا الخاصة ودوافعنا وانفعالاتنا وقدرتنا وقيمنا ومعتقداتنا وأفكارنا وآرائنا ومثلنا العليا، هذا الاهتمام وُلد لدى الفلاسفة القدماء الرغبة في دراسة النفس الإنسانية للتعرف على أسباب هذه الفروق وأثرها، وقد ميز أفلاطون قديمًا بين ثلاثة أجزاء من النفس، العقل والشهوة والغضب. (أبو حطب، 1996 (أ)، 34)

ويرى بيرت Burt " أن مفاهيم أفلاطون يمكن التعبير عنها بلغة علم النفس الحديث بالنواحي العقلية Intellectual والانفعالية Emotional والخلقية Moral كما يمكن أن تستخدم ألفاظ المعرفة Congition والوجدان Efection والنزوع Conation ."

وفي أسطورة العربة التي وردت في محاورة فيدا روس صور أفلاطون النفس بعربة يجرها جوادان ويقودها سائق، أحد الجوادين عريق الأصل سلس القيادة (الإرادة) أما الآخر فرديء الطبع جامح غضوب عصي (الرغبة والشهوة) وسائق العربة هو العقل، فالعقل هو الذي يقود سلوك الإنسان والمكونان الآخران يزودانه بالقوة والطاقة، ويمكن القول أن العقل يمثل العنصر السيبرناتي Cybernetic أو التحكم الذاتي في الشخصية أما العنصران الآخران فيمثلان الجانب الدينامي Dynamic فيها" (أبو حطب، المرجع السابق ، 44)

"ويذهب ديكارت إلى أن وظيفة العقل التفكير والشعور ، فالتفكير في نظره ما ينطوي تحت النشاط الشعوري من الناحية العقلية ، ونقصد بالشعور ما يجده الفرد في نفسه من أحوال السرور والألم أو الرضا والسخط ، أو

الميول والرغبات ونستطيع القول أن ديكارت قد أفاد علم النفس كثيرا حين وجه الاهتمام بدراسة الشعور بدلا من العقل فأصبح علم النفس هو علم الشعور " (حمزة ، المرجع السابق، 27)
 "وفي عام 1892 ذكر وليم جيمس في كتابه دروس مختصرة في علم النفس تعريفاً اعتبر في حينه قياسياً حين قال :خير تعريف لعلم النفس هو وصف حالات : الشعور وتفسيرها بحد ذاتها "
 "ويشير فونت Wundt إلى أن علم النفس أن يبحث في ما نسميه بالخبرة الداخلية، وأعني بها إحساسنا الخاص ومشاعرنا الخاصة، وأفكارنا وعزمنا، وذلك تمييزاً لها عن الخبرة الخارجية التي تكون موضوع العلوم الطبيعية " (عاقل ، 1987، 44)

لقد بذل ماكدوجال William Mc dougal في عام 1907 جهداً في تبين المنابع الغريزية الممكنة لعواطف الحياة الراشدة وأوضاعها .وذكر بأن العواطف تتكون عند الطفل نحو الناس كأبيه وأمه مثلاً أو نحو المؤسسات كمدرسته وناديه مبكراً، وأن هذه العواطف تثير في نفسه انفعالات مختلفة . كما يتكون عند الإنسان عاطفة نحو نفسه
 يعلّق عليها ماكدوجال أهمية كبرى في ضبط النفس وفي الأخلاق والإنتاج، وهذه العاطفة نحو الذات مبنية بصورة رئيسية على غريزتي تثبت الذات والخضوع.
 ويعتقد ماكدوجال أن هذه العواطف لا الغرائز المجردة هي العوامل الدافعة المباشرة في السلوك الراشد " إنه لا يقوم كما زعم البعض أن كل سلوك بشري تدفعه الغرائز مباشرة، ولكن ما يقوله هو أن كل سلوك بشري مدفوع بالعواطف الناجمة عن الغرائز " (عاقل ، المرجع السابق ، 251)
 ويقول: " إن السلوك لا يندفع باعتبارات عقلية محضة بل بالحب والكره والاهتمام والحماس والمنافسة وغيرها من العواطف "

يمثل وليم ماكدوجال المدرسة القصدية (الغرضية) والذي تأثر بمدرسة التحليل النفسي واهتم بعلم النفس الاجتماعي، وإليه يعود الفضل في ظهور علم النفس الاجتماعي كفرع من علم النفس . كان يؤمن بأن " حياة الانفعال وتلاعب الدوافع هو الجزء من حياتنا النفسية الذي لا يمنع التأمل الباطني في النفوذ إليه "
 وعندما تعرض كرونباخ Cronbakh في عام 1963 إلى ما يسمى بالأداء المميز Typical performance للفرد فهو في الحقيقة يشير إلى أهمية السلوك الاجتماعي في الأداء.
 " وهكذا تلعب العاطفة دورها الكبير في تسيير حياتنا والتحكم في أساليب سلوكنا، فكثيراً ما نلاحظ اندفاع الناس وراء عواطفهم يحاولون تحقيقها بمختلف الطرق
 الممكنة، المشروع منها وغير المشروع". (حمزة ، مرجع سبق ذكره ، 151)

1-2 لمحة تاريخية:

في عام 1926 اقترح ثورندايك Robert Thorndike التصنيف الثلاثي المشهور للذكاء : المجرد والاجتماعي والميكانيكي، حيث يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمية في العلاقات الإنسانية ويقرر بأن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم ، يعمل فيهم الإنسان عملياته المعرفية.

وفي عام 1993 وضع ويكسلر David Wechsler تعريفاً للذكاء على أنه المقدرة الكلية أو الشاملة للشخص لكي يؤدي غرض معين، ويفكر بعقلانية ويتعامل بفعالية مع عناصر البيئة المحيطة، وأشار إلى أهمية القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة.

"وبعد أكثر من ربع قرن أعيد تناول الذكاء الشخصي حين عرض جيلفورد Guilford عام 1967 نموذج المعدل حول بنية العقل، وحينئذ ذكر احتمال إضافة فئة جديدة لفئات المحتوى أسماء المحتوى السلوكي الذي يشتمل على القدرات التي تتطلب من الشخص إدراك سلوكه وسلوك الآخرين ."(أبو حطب، مرجع سبق ذكره ، 377)

وفي عام 1973 اقترح أبو حطب أن الذكاء دالة لنشاط الشخصية ككل فالمعرفة والوجدان طرفان فيها ويقع بينهما الذكاء الاجتماعي، يقول " : كان تصنيفنا المبكر لأنواع الذكاء أنّها من ثلاث فئات هي الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني "

وقد أشار في تصنيفه السباعي أيضاً إلى الذكاء الاجتماعي وذكر أنه نوع من الذكاء يتيح للأفراد التعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين والمعاشية والتعاطف والتفاعل المتبادل.

"كما قدم وارديل ورويس Wardeel & Royce في عام 1987 تصوراً نظرياً في إطار نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث ذهب إلى وجود علاقة قوية بين كل من النظام الانفعالي والنظام المعرفي، ويظهر تأثيرها على الشخصية الإنسانية بأكملها في تكاملها وتخيّلها ونظرتها وتعاملها مع العالم . "(عبده وعثمان، 1423 ، 249)

"وفي عام 1970 أشار بوزان Buzan إلى التكامل بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي داخل الفرد، حيث يظهر هذا التكامل ويتبلور من خلال الذكاء الانفعالي، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة"

وفي عام 1973 اقترح هاورد جاردنر Howard Gardner أستاذ علم النفس في جامعة هارفارد وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل . وذكر منها الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence ويعرفه بأنه " القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها "

كما عرف الذكاء الشخصي Interpersonal Intelligence "بمعرفة الذات والقدرة على التصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، ويتضمن وعي الفرد بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والانفعالية ورغباته والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديره" (جابر، 1424 ، 11 / 12)

"كما قدم جرينسبان في عام 1979 نموذج لتعلم الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي. وفي هذا النموذج عرض جرينسبان مستويات تعلم الذكاء الانفعالي:

- 1- التعلم الجسمي Somatic Learning وفيه يتعلم الطفل الانفعالات المرتبطة بالحاجات الجسمية.
- 2- التعلم بالنتائج Consequence Learning وهو مستوى يتعلم فيه الطفل الأفكار والمعاني
- 3- التعلم التركيبي التمثيلي Representational Structural ويمحدث فيه أعلى درجات تعلم الأفكار والمعاني والانفعالات. (عبده وعثمان ، المرجع السابق ، 247)

"وفي عام 1990 نشر كل من سولفاي وماير Salovey and Mayer مقالا بعنوان الذكاء الانفعالي، وأشار فيه بأن الذكاء الانفعالي هو نوع من الذكاء الاجتماعي، وأهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات. وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي، لقد وصفا الذكاء العاطفي علأنه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته، ولعواطفه، وانفعالاته، ولعواطف وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته. (عبدة وعثمان ، مرجع سبق ذكره ، 248)

وفي عام 1995 قدم جولمان Golman أفضل ماكتب عن الذكاء الانفعالي كتابه الشهير الذكاء الانفعالي، والذي تناول فيه ما أسماه (بالعقل الانفعالي) ، وطبيعة الذكاء الانفعالي والمجالات التي له دور فيها، ودوره في براعة الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية قياساً بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز دوره في حياة الفرد التعليمية.

وفي عام 1996 قسم ماير وجيهير الذكاء إلى ثلاثة أنواع : ذكاء معرفي، ذكاء انفعالي، ذكاء دافعي، وتؤكد أبحاث ماير أن المزاج الشخصي عمومًا يؤثر في تفكير الأفراد.

1-3 مفهوم الذكاء الانفعالي:

يطلق على الذكاء الانفعالي أيضًا الذكاء الوجداني، والذكاء العاطفي، وذكاء المشاعر، ويعرفه ماير وسولفاي بأنه " مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات. (Mayer & Salovey ، 1997 ، 67)

وقد بدأ الاهتمام حديثًا بمفهوم الذكاء الانفعالي كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني. ويلقى هذا المفهوم في الآونة الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين، حيث طبقت العديد من

الدراسات والبحوث الحديثة في هذا الموضوع محاولة البحث في العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر النفسية والسلوكية.

وتجمع كل هذه الدراسات والبحوث على أن للذكاء الانفعالي أثر في سلوك الفرد وسماته الشخصية والاجتماعية بدرجة تفوق تأثير الذكاء العقلي والأكاديمي، وأن ارتباط العقل بالانفعالات أمر لا يمكن إنكاره أو التقليل من شأنه.

فلقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتميز أو يفصل عن الانفعالات الإنسانية، أما الآن فالعمليات الانفعالية يرى أو يعتقد أنها تلتقي أو تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية ولذا بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان بصفة عامة.

ويذكر أوستن *Austin* نقلاً عن عيسى ورشوان (2006): " أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني قد يرجع إلى سببين:

■ الأول منهما: يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تعد إذناً بفتح منطقة جديدة تماماً في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية.

■ وثانيهما: أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الوجداني مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق. "ص 2

وينوه عيسى ورشوان (2006) بأنه يجب أن نميز بين الذكاء الوجداني كسمة *Trait* والذكاء الوجداني كقدرة عقلية *Ability* حيث يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية بينما الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يعرف بأنه القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي.

وكذلك يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه "الفاعلية الذاتية الانفعالية" *Emotional Self-Efficacy* حيث يعبر عن المعتقدات الذاتية بالقدرات والميول المتعلقة بالانفعالات وقدرة الفرد على تنظيمها بهدف تحقيق قدر من التوافق، بينما يشار إلى الذكاء الوجداني كقدرة بأنه القدرة المعرفية الانفعالية. "ص 3

"وبالتالي يمكن تصنيف نماذج الذكاء الوجداني في اتجاهين مختلفين يتبنى كلا منهما منهجية بحث ووجهة نظر مختلفة للذكاء الوجداني ومفهومه؛ وهما: نماذج القدرات والتي تركز على التفاعل بين الانفعالات والذكاء بمفهومه التقليدي في وصفها للذكاء الوجداني، ونماذج السمات أو كما تعرف بالنماذج المختلطة والتي تصف الذكاء الوجداني في ضوء الدمج بين القدرات العقلية والميول والنواح المزاجية والشخصية" (عيسى ورشوان ، المرجع سابق ، ص 3)

2- مكونات الذكاء الإنفعالي:

أشار جولمان إلى وجود خمس مكونات أساسية للذكاء الانفعالي وهي:

1- **الوعي بالانفعالات والمشاعر الذاتية (المعرفة الانفعالية) Self-awareness** ويقصد به وعي الفرد بانفعالاته الشخصية وحالته المزاجية كما هي، وهذا الوعي بالأفكار والمشاعر والانفعالات تولد لدى الفرد القدرة على التحكم في الانفعال وضبط النفس.

ويذكر عيسى ورشوان (2006) بأن المعرفة الانفعالية هي " العملية المعرفية التي تحول أو تترجم فيها المدخلات الحسية إلى خبرات ذات معنى ولا يختلف الإدراك الانفعالي كثيراً عن هذه المعنى حيث يشير إلى العملية المعرفية التي يتم فيها ترميز وتفسير المعلومات والإشارات الوجدانية الذاتية والخاصة بالآخرين . ص7

ويصف كلا من **سولفاي وماير** هذا المكون بأنه يعكس قدرة الفرد على إدراك الانفعالات الذاتية والخاصة بالآخرين ويتضمن ذلك الكفاءة في معرفة الانفعالات التي تبدو على وجوه الآخرين وفي الرسائل غير اللفظية الصادرة عنهم.

وبصفة عامة يتضمن هذا البعد إدراك الرسائل غير اللفظية والتعبيرات الانفعالية التي تظهر على الوجه وفي نبرة الصوت وكل قنوات الاتصال الممكنة مع الآخرين. (Mayer & Salovey، مرجع سبق ذكره، ص 76)

2- إدارة الانفعالات Emotional management

تعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر وكيفية معالجة القلق والمخاوف والغضب والحزن، وهذا ما يؤكد قول سقراط " أعرف نفسك " وكأن المعرفة هي مفتاح الشفاء، فالشخص الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره وفهمها والوعي بأفكاره عنها تكون لديه قدرة على الانتباه إلى مشاعره وتفحصها وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال، وبالتالي يسيطر على الأفعال.

3- تنظيم الانفعالات (التحفيز الذاتي)

توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال . بمعنى تأجيل الإشباع وكبح الاندفاعات، ولذلك فإنه كلما استطاع الشخص أن يملك دفة انفعالاته كلما كان حكيماً يتحلى بالصبر والتفهم، وهي خصائص إيمانية يستطيع من خلالها المرء أن يتولى أمر جماعته ويحقق النجاح في عمله وعلاقاته.

4- المشاركة الوجدانية والتعاطف Empathy

ويقصد بها الحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء، والتي بدورها تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين.

5- فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة (المهارات الاجتماعية) Social skills

قدرة الشخص على تنظيم وإدارة انفعالاته في التعامل مع الآخرين وتحقيق النسيج الاجتماعي السليم الذي يحقق الصحة النفسية ويدفع إلى التعاون والعمل المنتج الفعال. (Mayer & Salovey ، مرجع سبق ذكره ، ص 77)

3- الذكاء الانفعالي والمهنة:

يبدو أن هناك اتفاقاً بين أوساط المهتمين بموضوع الذكاء والانفعالات إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ونجاح الأفراد في الحياة العملية، ومن الثابت أن الذكاء العام بمفرده لا يضمن تحقيق النجاح وإنما يحتاج الفرد إلى توفر مزيج من التعلل والمشاعر بحيث يؤدي هذا المزيج إلى إحداث تناغم بين الانفعالات والتفكير والتي يتحقق من خلالها نجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة.

إن الكفاءة المهنية التي يتصف بها بعض العاملين لا يمكن إرجاعها فقط إلى الذكاء المجرد بالمعنى التقليدي للذكاء بل أن هناك صفات ومهارات تتعلّق بالمشاعر والانفعالات ثبت توفرها لديهم.

يقول جولمان (1426) " من المعروف للجميع أن من يتفوقون أثناء دراستهم لا يكونون بالضرورة ناجحين ومتفوقين في خضم الحياة فكثير ممن يكون معامل ذكائهم عاليًا يتعثرون ويفشلون ليس في حياتهم الأسرية وعلاقتهم بالآخرين فقط بل وفي مجال عملهم " ص 7

إن الذكاء الانفعالي يعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا ومن طريقة نظرنا إلى العالم من حولنا ويولد في أنفسنا مشاعر إيجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين، إننا لا نستطيع أن نقرر عواطفنا، ولكننا نستطيع أن نقرر ماذا نفعل حيالها، فنحن لا نستطيع أن نقرر متى نغضب ومتى نخاف ومتى نقلق ومتى نحب ولكننا نستطيع أن نقرر كيف نتعامل مع الغضب والخوف والقلق والحب.

فالفرد الذكي انفعاليًا هو الفرد القادر على إدارة مشاعره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة فعالة وتمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم " . ويذكر انكيما أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن الكثير من الشبان ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا، وكان سبب فشلهم تدني معدل الذكاء الانفعالي لديهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين، فالفشل غالبًا ما ينشأ عن أسباب عاطفية أكثر منها أسباب فنية أو مهنية " (خوالدة ، 2004 ، 27)

وأظهرت دراسة للسماذوني (2001) " أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطًا موجبًا بالتوافق المهني للمعلم . وأن: " مهنة التدريس من المهن التي تقدم خدمات إنسانية، ويتطلب النجاح في تلك المهنة أن يؤدي المعلم أدواره المتعددة بكفاءة دون الشعور بعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته، والإرهاق الانفعالي، ونقص الشعور بالإنجاز. (السماذوني ، 2001 ، 71)

4- نظريات الذكاء:

من أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية الملكات، وملخصها " أن العقل البشري يتألف من عدد من القوى أو الوسائط المستقلة التي تؤدي إلى حدوث الأنشطة العقلية المختلفة، ويذكر جال وسيرزهايم أنهما توصلا

إلى 30 ملكة، وحددوا لكل منها موضعاً في المخ . ثم ظهرت بعد ذلك نظرية العامل العام، أو ما يسمى بالقدرة العامة والتي كان من أبرز رجالها سبنسر، وجالتون، وبينيه الذي استطاع وضع مقياس لقياس الذكاء في صورة درجة عامة هي العمر العقلي.

وبعد سنوات ظهرت نظرية العاملين لسبيرمان الذي يرى أن القدرات العقلية تتألف من "عامل عام، وهو عامل فطري لا يقبل التنمية أو التعديل، ولا يتأثر بالبيئة، وعامل خاص يتألف من مجموعة من الاستعدادات الفطرية القابلة للتنمية والتدريب، أو التدهور والتخلف (أبو حطب، مرجع سبق ذكره، 325، 343) وفي عام 1947 بدأ مفهوم الذكاءات المتعددة بالظهور على يد ثيرستون بالرغم من أن ثورنديك قد اقترح عام 1926 ثلاثة أنواع من الذكاء، هي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي.

5- نظريات الذكاءات المتعددة:

أ- نظريات الذكاءات المتعددة عند أبو حطب:

بدأ اهتمام أبو حطب بالعمليات المعرفية في الفترة 1961-1966 أثناء دراسته العليا بجامعة لندن، واستمر هذا الاهتمام حتى عودته إلى بلده مصر في عام 1967، والذي توج باستحداثه وتدريبه لمقرر جديد في العمليات المعرفية لطلاب الدراسات العليا في علم النفس. وفي عام 1973 م عرض أبو حطب نموذج في الذكاءات لأول مرة، والذي يتألف من الذكاء المعرفي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني. وفي عام 1978 م اقترح أبو حطب نموذجاً آخر للذكاءات يتألف من سبعة فئات، هي:

1- الذكاء الحسي Sensory

يرتبط هذا الذكاء بأنشطة متخصصة للحواس المختلفة، فهناك ذكاء بصري، وذكاء سمعي.

2- الذكاء الحركي Motor

يتضمن هذا النوع من الذكاء الأفعال والحركات الأساسية كالانتقال المكاني والمعالجة، وكذلك حركات التأزر والمهارات الحركية الدقيقة، والاتصال الحركي.

3- الذكاء الإدراكي Perceptual

ويشمل ما يسميه جيلفورد بمحتوى الأشكال، والتي قد تكون بصرية (شكل، حجم، لون)، أو سمعية موسيقية (كاللحن والإيقاع وأصوات الكلام)، أو لمسية، أو من نوع الإحساس الحركي.

4- الذكاء الرمزي Symbolic

ويتمثل في الحروف الأبجدية أو الأعداد أو المقاطع (الأصوات الكلامية) أو التدوين الموسيقي وغيرها من عناصر التشفير.

5- الذكاء السيمانتي Semantic ويتمثل في الأفكار والمعاني سواء كانت في صور لغوية أو غير لغوية (صور ذات معنى). (أبو حطب، مرجع سبق ذكره، 344، 345)

6 - الذكاء الشخصي Personal

ويشتمل على المعلومات الشخصية (التي تتعامل مع ما يتضمن الوعي بالذات) والمعلومات الاجتماعية.

7 - الذكاء الاجتماعي Social

ويتعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين، وتشمل العلاقات النفسية، والإدراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص.

ويبدو أن أبو حطب لم يرتح كثيراً لهذا التصنيف السباعي، ففي عام 1973 م عاد إلى التصنيف الثلاثي مع تعديل واضح، وهو التصنيف الذي استمر عليه حتى وفاته.

ويشتمل هذا التصنيف على: الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي Impersonal (العلاقات مع الموضوعات المحايدة)، والذكاء الاجتماعي Interpersonal (العلاقات بين الأشخاص) ، والذكاء الشخصي (العلاقات داخل الشخص الواحد)

ب-نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة: تتألف نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من سبعة أنواع من الذكاءات، النوع الأول والثاني تم تقييمهما كنموذج في المدارس، والثلاث التالية ذكاءات تتعلق بالفنون، والنوعين الأخيرين تعد من الذكاءات الشخصية. وهذه الأنواع هي:

1 - الذكاء اللغوي Linguistic intelligence

يتضمن الذكاء اللغوي حساسية الفرد للغة المنطوقة والمكتوبة، والقدرة على تعلم اللغات، واستعمال اللغة في تحقيق بعض الأهداف كالقدرة على التعبير عما يدور في النفس بشكل بلاغي أو شاعري. الكتاب والشعراء والمحامون والخطباء يمتلكون بشكل كبير هذا النوع من الذكاء. (أبو حطب، مرجع سبق ذكره، 346)

2- الذكاء المنطقي الرياضي Logical-mathematical intelligence

يشتمل الذكاء المنطقي الرياضي على: القدرة على تحليل المشكلات منطقيًا، وتنفيذ العمليات الرياضية، وتحري القضايا علميًا. وكذلك القدرة على اكتشاف الأنماط والاستنتاج والتفكير المنطقي. هذا النوع من الذكاء يرتبط غالبًا بالعلوم والتفكير الرياضي.

3 - الذكاء الموسيقي Musical intelligence : يتضمن الذكاء الموسيقي مهارة في الأداء، وتركيب

وتذوق الأنماط الموسيقية، وأيضًا القدرة على التعرف وإعداد الدرجات الموسيقية والنغمات والإيقاعات.

4 - الذكاء الجسمي الحركي Bodily-kinesthetic intelligence: يستلزم الذكاء الجسمي

الحركي إمكانية استخدام كامل الجسم أو أجزاء منه لحل المشكلات، والقدرة على استخدام القدرات العقلية لتنسيق حركات الجسم. ويرى جاردنر أن النشاط العقلي والطبيعي ذو علاقة بهذا النوع من الذكاء.

5 - الذكاء المكاني Spatial intelligence

يشتمل الذكاء المكاني على إمكانية التعرف واستعمال الأماكن المفتوحة، وكذلك المساحات المحصورة.

6- الذكاء بين الشخصي (الاجتماعي) Interpersonal intelligence: الذكاء بين الشخصي يهتم بالقدرة على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، إنه يسمح للجميع للعمل بفاعلية مع الآخرين. المربون ومندوبو المبيعات ورجال الدين والقادة السياسيون والمستشارون يحتاجون إلى شكل متطور من هذه الذكاءات.

7- الذكاء الشخصي (الذاتي) Interpersonal intelligence

يستلزم الذكاء الشخصي الذاتي القدرة على فهم النفس (الذات) ، أن يقدر الفرد مشاعره ومخاوفه ودوافعه .ومن وجهة نظر جاردنر لا بد وأن تمتلك نموذج عملي فعال عن أنفسنا، بحيث نكون قادرين على استعمال المعلومات في حياتنا. (أبو حطب، مرجع سبق ذكره، 347)

يرى جاردنر أن الذكاء البين شخصي والشخصي يمكن التعامل معهما كقطعة واحدة؛ بسبب علاقتهما المتينة في معظم الثقافات، فهما يرتبطان ببعض في أغلب الأحيان ويؤكد جاردنر أن هذه الذكاءات السبع نادرًا ما تعمل بشكل مستقل، فهي متممة لبعضها البعض، وغالبًا ما تعمل في نفس الوقت عندما يستخدم الفرد مهاراته أو يحل مشكلاته.

هل هناك ذكاءات جديدة ؟

بعد أن أعلن جاردنر عن هذه الذكاءات السبع في عام 1973م ، بدأت تدور الكثير من المناقشات بين أوساط المهتمين، هل هناك ذكاءات جديدة يمكن أن تضاف؟ أم أن هناك ذكاءات أوردها جاردنر يمكن أن تحذف؟ وفي الحقيقة فقد أضاف جاردنر فيما بعد ثلاثة أنواع من الذكاءات وهي: الذكاء الطبيعي، والذكاء الروحي (الوجداني) ، والذكاء الوجودي الإنساني (الأخلاقي)

من خلال العرض السابق للتطور التاريخي الذي يوضح اهتمام علماء النفس على مر العصور بالمشاعر والعواطف والانفعالات، وما تم تفصيله حول مفهوم الذكاء الانفعالي ومكوناته، يظهر لنا بوضوح أن محاولات الإنسان لفهم خفايا النفس البشرية مستمرة على الدوام، وأن النفس البشرية مجال خصب للبحث والاكتشاف، وأن لا حد للمعرفة فهي متجددة ومتطورة، والعلم لبنات يبنى بعضها على بعض.

إن مضمون الذكاء الانفعالي في الحقيقة ليس جديدًا على علم النفس، فالعواطف والانفعالات من أوائل الموضوعات التي اهتم بها علماء النفس منذ القدم، غير أن صبغة التقنية التي تسم العلماء الغربيين في هذا العصر قد أكسبتهم القدرة على تجريب المعرفة وتطبيقها، وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على العواطف والمشاعر والانفعالات الإنسانية أن هناك مهارات وقدرات انفعالية يتفاوت الأفراد في امتلاكها، هذه المهارات والقدرات تؤثر في سلوك الأفراد نفسيًا واجتماعيًا، وهي مهارات وقدرات بالإمكان اكتسابها وبنائها وتنميتها بالتعلم والممارسة، وأن بإمكان الفرد الوصول إلى الأفضل. (أبو حطب، مرجع سبق ذكره، 347) في جميع شؤون الحياة إذا ما أخذ في اعتباره دور وأثر المشاعر والانفعالات.

إن ما يشير إليه علماء النفس المعاصرون في الغرب من أهمية للمشاعر والانفعالات وأثرها في سلوكيات الأفراد في كافة جوانب الحياة، وأن نجاح الفرد لا يتوقف فقط على الذكاء الأكاديمي (IQ) بل على الذكاء الانفعالي

أيضاً (EQ) قد سبقهم إليه ، علماء الإسلام قديماً وحديثاً عندما تحدثوا عن العقل والقلب . ويزخر التراث الإسلامي بالكثير من الموضوعات التي تتحدث عن التفكير والمشاعر، وأن القلب يفكر ويعقل كما العقل، وكلاهما له دور وتأثير في تيسير حياة الفرد ووصوله إلى الحقيقة . وهذا ما سيتضح لنا عندما نلقي نظرة على الذكاء الانفعالي من منظور إسلامي

6- الذكاء الوجداني من منظور إسلامي:

العقل والقلب في الشريعة الإسلامية:

يزخر التراث الإسلامي بإشارات عديدة وواضحة إلى تأثير السلوك الإنساني بكل من العقل والقلب، ويكاد يتفق المختصون قديماً وحديثاً إلى أن العقل محل الإدراك والتفكير، وأن القلب مكن المشاعر والأحاسيس، يقول نجاتي (1421): "إن الإدراك الحسي وظيفة يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان، غير أن الله سبحانه وتعالى قد خص الإنسان بوظيفة إدراكية أخرى هامة يتميز بها عن الحيوان، وهي العقل الذي به يستطيع أن يعلو بإدراكه عن الأشياء المحسوسة فيفكر في المعاني المجردة كالخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل، وبه يستطيع أن يستدل على المبادئ العامة من الملاحظات والتجارب " ص 123

ويقول الشنقيطي (1417) : "القلب هو مكن المشاعر من حب وبغض ووساوس وخطرات، وهو قبل

ذلك موضع الإيمان والكفر، والإنابة والإصرار، والطمأنينة والاضطراب " ص 202

ولكل من العقل والقلب دور في تيسير حياة الإنسان وتكيفه وتعايشه مع من حوله، وبلوغه الهدف الذي يسعى إليه " وذلك أن عمر الإنسان يقاس بعقله ووجدانه لا بسني حياته وأيام زمانه، وأنه على مقدار حظ العقل من العلم ونصيب الوجدان من مرهفات الحس تكون الحياة الإنسانية عرضاً وعمقاً وغنى "

"إنها لدى المؤمنين تلك الرؤية الإيمانية التي تضيء القلب بنور الإيمان فيرى الوجود بعين البصيرة لا بعين البصر، ويدرك الحقيقة إدراكاً من الداخل لا من الخارج أو الظاهر، فهي البصيرة إذن، إنها القلب، ولكن القلب هنا قلب مبصر مشرق مضيء، قلب يعقل ويدرك، قلب تنكشف أمامه الحقائق كما يسלט النور على الأشياء فتتضح وسط الظلمة " (الجوزو ، 1970 ، 9 ، 177)

ويذكر أبو حطب (1996) كلاماً في هذا الصدد، يقول: "الحكمة هي قدرة القدرات الإنسانية التي تتوازن

فيها المعرفة والوجدان والعقل " . ص 421

ويقول : "الحكمة لفظ من ألفاظ القرآن الكريم، ورد اللفظ في عشرين موضعاً من كتاب الله ومن ذلك قوله تعالى : { يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب } (سورة البقرة ، ص 420)

ويشير إلى تعريف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إلى كلمة الحكمة بأنها "إصابة الحق في قول أو فعل أو

رأي ، وهي من الملكات النفسية العليا التي يمنحها الله سبحانه وتعالى من هو أهل لها " ص 421

وينوه إلى أن كلمة الحكمة لم تظهر في اللغة الإنجليزية إلا حوالي عام 1000 ويورد معجم أكسفورد معنى اللفظ بأنه " القدرة على الحكم حكمًا صحيحًا على الأمور المرتبطة بالحياة والسلوك .وصحة الحكم عند الاختيار للوسائل والغايات، وبمعنى أقل تحديدًا يعني الإحساس الصائب وخاصة في الأمور العملية ."

وللجوزو (1970) كلام نفيس في هذا الباب وهو من وجهة نظري كلام يشير إلى مفهوم الذكاء الوجداني الذي يقصده علماء النفس الغربيين، يقول " :بعد المقارنة بين مفهوم العقل ومفهوم القلب في القرآن والسنة يمكننا أن نذهب إلى القول بوجود عموم وخصوص وجهي بين اللفظين، فهما يشتركان في الناحية الفكرية، ويختص القلب بالناحية الوجدانية .

العقل يستعرض الطبيعة والإنسان والحياة، ويستدل منها على وجود الصانع الخالق المبدع، ويستخرج النتائج التي توصله إلى الإيمان واليقين.

والقلب يفعل نفس الشيء، ولكنه يفكر بأسلوب مختلف، يستند إلى الوجدان العميق، والبصيرة النفاذة وتحركه إلى الخير أو الشر تحرك باطني، تظهر علاماته في أعمال الإنسان وتصرفاته .هناك فرق في الدور الذي يؤديه كل منهما، العقل يستعرض المعلومات وينظمها، ويستنتج منها ما يرشده إلى المعرفة .والقلب يدرك هذه المعلومات إدراكًا باطنيًا وجدانيًا، قد يكون العقل عاملاً مساعدًا فيها، أو قد يكون جزءًا لا يتجزأ من القلب، يندرج تحته ويكون في خدمته، لأن المعرفة الحقيقية هي معرفة القلب .

فالعقل تأمل وإدراك والقلب إحساس ويقين وفهم عميق، العقل هو وسيلة المعرفة أو أداتها كما هو متعارف عليه في مختلف العصور، أما القلب في القرآن والسنة فإنه يبدو متميزًا عن العقل بأنه عقل ملهم، عقل مبصر، عقل يشعر من أعماق الذات الإنسانية، ويدرك حقائق الأشياء بنور يقذفه الله فيه، فهو مكان الوحي، وهو مكان الإيمان، وهو مكان التقوى ومكان العلم، بل هو أعظم عضو في الإنسان، إذا صلح صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله" . ص 285

نستنتج مما سبق أن هذا الترابط والتكامل بين العقل والوجدان، والذي نجده في التراث النفسي اليوم ممثلًا في الحديث عن الذكاء العقلي والذكاء الوجداني، هو في الحقيقة ترابط وتكامل ثابت لدينا في التراث الإسلامي، فكتب العلماء الشرعيين من السلف الصالح والمعاصرين والتي تتحدث عن العقل والقلب تشير بوضوح إلى هذا الترابط وهذا التكامل، فما أحوجنا فعلاً كمتخصصين في علم النفس أن نستفيد من تراثنا الشرعي الإسلامي في فهم الموضوعات النفسية، ومحاولة الوصول إلى نظريات وتطبيقات نفسية جديدة تخدم المجتمع الإسلامي في كافة جوانب الحياة.

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن للذكاء الانفعالي أهمية كبيرة و تتضح هذه الأهمية جليا من خلال مواقف الإنسان المختلفة في الحياة وكيفية تعامل الفرد معها
ويعد أيضا عامل مهم للنجاح في الحياة والمهنة والصحة النفسية كما له أنواع عديدة تبرز في عدة مجالات منها:
الموسيقى وكذا البيئة.

الفصل الثاني:

الكفاءة المهنية للأساتذة

تمهيد:

تعتبر التربية الرياضية عنصرا فعالا وهاما في حياة الفرد نظرا للفوائد التي تجنيها منها عند ممارستها سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية والتي تساعد على تكوين شخصية قوية والتكيف والاندماج مع المجتمع كما يعد الأستاذ بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة أحد أهم الميكانيزمات الأساسية الذي تعتمد عليه المنظومة التربوية في تحقيق أهدافها التي تسعى إليها وأستاذ التربية البدنية والرياضية الكفاء هو الذي أعد إعدادا تربويا وتخصصيا جيدا إضافة إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

1- الكفاءة المهنية للأساتذة:

1-1 الكفاءة في اللغة:

يذكر الفيروزآبادي (1407): كافأه مكافأه وكفاء: جازاه ، وكافأه فلائاً: ماثله وراقبه ، والحمد لله كفاء الواجب، أي: ما يكون مكافئاً له. والاسم: الكفاءة والكفاء بفتحها ومدها. وهذا كفاءه وكفأته وكفيته وكفوّه وكفوّه و كفؤه وكفوؤه: مثله. والجميع أكفاء وكفاء. ص 63

ويقول ابن زكريا (1418): الكفاء المثل، قال الله تعالى: (ولم يكن له كفؤاً أحد) الإخلاص 04. والتكافؤ التساوي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون تتكافأ دماؤهم) ص 930
ويقول ابن منظور (1410): والكفيء: النظر. وكذلك الكفاء والكفو على فعل و فِعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد. ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. ص 139

وكثيراً ما يحدث خلط بين الكفاءة والكفاية، فالكفاءة كما تقدم، أما الكفاية فمن الفعل كفا وكفى. يقول ابن زكريا (1418): كفا: الكاف والفاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على الحسب الذي لا مستزاد فيه، يقال كفاك الشيء يكفيك، وقد كفى كفاية إذا قام بالأمر. ص 929

ويقول الفيروزآبادي (1407): كفاه مؤنثه يكفيه كفاية، وكفاك الشيء واكتفيت به، واستكفيت الشيء فكفانيه، ورجل كاف وكفى، والجمع كفايات. ص 1712
وبهذا يتضح لنا أن الكفاءة في اللغة الندية والمماثلة والمساواة، أما الكفاية فتأتي بمعنى سد الحاجة والقيام بالأمر. " وبالتالي من هاتين الكلمتين المتحدتين من فاء وعين الكلمة والمختلفتين في لام الكلمة نتيجة الإبدال والتسهيل في بعض الأحيان، نجد أن: لأولى هي كفاً تدل على الكفاء في القدرة والمنزلة والمساواة، والثانية وهي كلمة كفى تدل على كفاية الشيء يكفيه كفاية أي: سد حاجته وجعله في غنى عن غيره ". (سهيلة الفتلاوي ، 2003 ، 27 ،

1-2 مفهوم الكفاءة:

تعددت مفاهيم الكفاءة وتباينت بشكل كبير، وربما يكون السبب هو استخدام هذا المصطلح في أكثر من مجال فاختلف المفهوم باختلاف الاستخدام. فالكفاءة في العمل من الموضوعات التي نالت اهتمام المسؤولين في مختلف المهن في السياسة والإعلام، وفي الصناعة والاقتصاد، وفي الصحة وفي مجال التربية والتعليم وفي غيرها من المجالات.

فمنهم من عرفها بالمقدرة والأهلية، ومنهم من عرفها بالقيام بعمل ما بمستوى أن معين من الأداء، ومنهم من ربط بينها وبين القدرة والأداء " ويرى جود Good الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية " (سهيلة الفتلاوي، المرجع السابق ، 28)

"ويميز هيتلمان بين الكفاءة والأداء، فالكفاءة هي القدرة على أداء سلوك ما في حين أن الأداء هو إظهار المهارة بشكل يمكن قياسه، فالأداء هو المظهر العملي للكفاءة" (هالة بخش ، 1408 ، ص 27)
وتعرف هالة بخش (1408) الكفاءة وتقول " هي القدرة على أداء سلوك معين يرتبط بمهام معينة ويعبر عنها بمجموعة من التصرفات أو الحركات أو الأفعال أو الأقوال، وتتكون من مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، التي تتصل اتصالاً مباشراً بمجال معين وتؤدي بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق الأهداف بشكل فعال . " ص 32

ويعرف النمري (1408) الكفاءة المهنية " بالحد الذي وصل إليه الموظف في أداء العمل وإتقانه " ص 24 ويستخلص الباحث من هذه التعريفات وغيرها أن الكفاءة هي القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، يقول صلى الله عليه وسلم،(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)* في الحديث إشارة إلى الكفاءة المقصودة في هذا البحث.
هذه الكفاءة التي تتشكل لدى الفرد نتيجة:

- المؤهل العلمي الذي يحصل عليه الفرد أثناء الأعداد للمهنة
- الخبرة العلمية والممارسة العملية في مجال العمل

وللربط بين المعنى اللغوي للكفاءة والذي يعني المماثلة والندية والمساواة كما سبق، والمفاهيم التي أشرنا إليها، يرى الباحث أن هناك تناسباً بين المعنى اللغوي والمفهوم للكفاءة في العمل تعني المماثلة والندية لهذا العمل، والقدرة على أدائه. والعامل الكفاء هو العامل القادر على القيام بأعباء العمل وواجباته فهو كفيء وند ونظير. فالكفاءة إذن تعني أن يتم إنجاز العمل المهني من خلال ممارسة جيدة يوفرها اكتساب مهارة في الأداء تستند إلى إطار نظري يحدد متطلبات المهنة.

وينوه الباحث إلى ضرورة التمييز بين الكفاءة بهذا المفهوم والكفاية. وبين الكفاءات والكفايات، فبالرغم من تقارب المعنى اللغوي بينهما بحيث يسوغ استخدام أحدهما مكان الآخر إلا أنه يرى أن الكفايات هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها العامل لأداء عمله وتسمح له بممارسة مهنية بسهولة ويسر دون عناء ، والتي يفترض أن يكتسبها أثناء إعدادة وتدريبه للعمل.

وتعرف سهيلة الفتلاوي (2003) الكفايات " على أنها قدرات نعب عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية -مهارة - وجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة . ص 29

"ويعرف درة الكفاية بأنها تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية".

ويعرفها الأحمدي (2005) "بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم لقيام بعمله بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت والتي لا يستطيع بدونها

أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم ينبغي أن يعد توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل " ص 242 ويرى الباحث أن الكفايات بهذا المفهوم مطلب أساسي لبلوغ الكفاءة، فتوفر الكفايات الخاصة بالعمل لدى الفرد تؤدي ولا شك إلى كفاءة الفرد في العمل.

"ويميز شالوك Schalock بين كفاءة المعلم وهي قدرته على إحداث النتائج المطلوبة عند التلاميذ وبين المعلومات والمهارات اللازمة لإظهار هذه الكفاءة (هالة بخش ، مرجع سبق ذكره، 31) لذلك فقد اعتمد الباحث على أبعاد معينة للكفاءة المهنية، يتألف كل بعد من مجموعة من الكفايات المهنية التي تشكل في مجموعها الكفاءة المهنية للمعلم، بمعنى أننا يمكن أن نعتبر الكفاءة المهنية المحصلة الكلية لكفايات المعلم المهنية.

2-الكفاءة المهنية في مجال التربية والتعليم

يعد مصطلح الكفاءة المهنية من المصطلحات المتداولة في مجال التربية والتعليم، فكثيراً ما نسمع عن الكفاءة التعليمية وكفاءة النظام التعليمي والكفاءة التربوية، والكفاءة الإنتاجية في التعليم وكفاءة المعلم، وقد نال موضوع الكفاءة التعليمية اهتمام الكثير من الدارسين الذين يرون أن الكفاءة في التعليم مطلب مهم لتحقيق أهداف التربية والتعليم.

فنجد سهيلة الفتلاوي (2003) تعرف الكفاءة الإنتاجية للنظام التعليمي بأنها " قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه . " ص 28

وتضيف سهيلة أبو السميد (1986) إلى التعريف السابق مظهر الكفاءة وهدفها وهو " تحقيق النتائج المطلوبة في سلوك التلاميذ . " ص 56

"ويذكر بوريش Borich أن الكفاءة هي القدرة على تحويل إجراءات التدريس إلى سلوك يظهر عند التلاميذ" (هالة بخش ، مرجع سبق ذكره، 28)

ويرى يونس (1419) "أنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، و من المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس حركية التي تمّ كن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه."

ومن خلال استعراض التعاريف المختلفة للكفاءة فإن الباحث يجد أنها تتفق جميعاً

في:

- تتشكل الكفاءة المهنية نتيجة توفر عدة مهارات ومعارف.
- تترجم الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة .
- يمكن أن تطبق الكفاءات في ميادين مختلفة منها: الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

ويعمل الباحث من خلال ما سبق إلى أن الكفاءة المهنية للمعلم تعني قدرة المعلم على القيام بالأدوار والمهام والواجبات التعليمية والتربوية المنوطة به على الوجه الأمثل وبشكل متقن بحيث يمكن قياس هذه الكفاءة من خلال الأداء الذي يظهر في سلوكه المهني.

إن العملية التعليمية والتربوية عملية مثمرة تتم فيها عمليات استثمار اجتماعية واقتصادية ذات مدخلات ومخرجات، المدخلات تتمثل في الطالب والمعلم وكل من يشارك في العملية التعليمية، أما المخرجات فهي عائد هذا التعليم ونتاجه والذي يتمثل في انعكاس أثر التعليم على مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولاشك أن المعلم وهو حجر الزاوية في العملية التعليمية، يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشء وتهيئتهم للحياة الكريمة، وهو مرشد ومصالح اجتماعي يساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات ووجهات نظر سليمة نحو المجتمع والحياة والكون، وليس مجرد حشو الأذهان بالمعارف والمعلومات.

وعليه يمكن أن نؤكد أن الكفاءة المهنية للمعلم هي أهم العناصر التي تتوقف عليها الكفاءة الإنتاجية للنظام التعليمي " وتوافر المعلم الكفاء والارتفاع بمستوى مهنة التعليم سوف يزيد من فاعلية النظام التربوي. (عبد الجواد ومتولي ، 1413 ، 18)

يقول أبو حطب (1996): " من الحقائق الواضحة بذاتها أن المعلم يعد أحد المتغيرات الهامة في عملية التعلم، وبالتالي فإن معرفة كفاية المعلم لها أهمية خاصة، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لسنوات طويلة". ص

786

"ويشير تقرير مجموعة هولمز إلى أننا لن نوفق - بكل تأكيد - من تطوير نوعية التعليم في مدارسنا ما لم نطور مستوى المدرسين الذين يعملون في تلك المدارس ولا نستطيع أن ندعي أن من تخطيط المناهج أو المواد التعليمية أو توافر قاعات الدرس الفاخرة، أو الإداريين الأكفاء ما يكفي لمواجهه سلبيات التعليم الرديء .وعلى الرغم من أهمية بعض العوامل مثل القيادة الإدارية وظروف العمل باعتبارها عوامل لها أهميتها بالنسبة للطلاب الذين ينتظمون في قاعات الدرس إلا أن هذه العوامل لا تقارن بأثر المدرس ودوره في العملية التعليمية.

ويتفق قادة الفكر والمربون على أن المعلم هو العنصر الفعال في تحقيق الأهداف التربوية، والركيزة التربوية في العملية التعليمية التي لا تلوها أداة ولا تفوقها وسيلة، فأى برنامج مخطط لتربية النشء - مهما بلغت دقته - لا يغني عن مقدرة المعلم ولا فائدة منه إذا لم يحسن المعلم تنفيذه بعلمه وخبرته ومهارته " .من هنا يرى كرمين وبرومان أنه ليس هناك مدرسة أفضل من مدرسيها، وليس هناك منهج أو وسيلة للتعلم يمكن أن ترتفع فوق مستوى المعلم. (عبد الجواد ومتولي ، المرجع السابق ، 19، 22)

3-أبعاد الكفاءة المهنية لدى الأساتذة:

يتفق التربويون على أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك الكفايات الأساسية للتعليم، لكنهم يختلفون حين يجدون هذه الكفايات وقد طور كلا من ملحم والصباغ (2001) قائمة بالكفايات التعليمية الخاصة بالمعلمين في المرحلة الثانوية اشتملت على أربعة مجالات رئيسية هي:

1 - كفايات التخطيط للدرس وأهدافه: وتتضمن تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة التعليمية ومضمونها والنشاطات والوسائل الملائمة لها.

2 - كفايات تنفيذ الدرس: وتشتمل على تنفيذ الخبرات التعليمية والنشاطات المصاحبة لها وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية.

3 - كفايات التقويم: وتشتمل على إعداد أدوات القياس المناسبة للمادة التعليمية.

4 - كفايات العلاقات الإنسانية: وتتضمن بناء علاقات إنسانية إيجابية بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم . ص 462

ومن المؤكد أن للكفاءة المهنية أكثر من بعد، تدرج جميعها في النهاية تحت بعدين رئيسيين، بعد معرفي وبعد أدائي . وتتضمن الكفاءة من تحليلها النهائي بعدين أساسيين أحدهما كمي يشير إلى النسبة بين المدخلات والمخرجات، والآخر كيفي يعبر عن ما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معاني الجودة والاكتفاء. يذكر عبد الجواد ومتولي (1413) أن " مفهوم الكفاءة المهنية مفهومًا متسعًا يشتمل على الأقل على ثلاثة أبعاد هي: المعلومات، و المهارات، والاتجاهات.

والجدول رقم (1) يلخص مكونات الكفاءة المهنية. ص 18

جدول رقم (1) عناصر الكفاءة المهنية

معلومات	مهارات	اتجاهات
- مجالات أكاديمية	- أداء مهارات نفس حركية	- ميل ذاتي نحو ممارسة المهنة
- علاقات متداخلة	- التفاعل مع الآخرين	- التزام عاطفي
- قيم		- الاستعداد للتعرف مهنيًا

وصّنف طعيمة وآخرون (1426) خصائص وصفات المعلم الفعال إلى:

الصفات الشخصية، والخصائص والصفات المهنية، والخصائص الاجتماعية.

وتذكر سهيلة الفتلاوي (2004) أن هناك أربعة أبعاد لكفايات المعلم هي:

▪ البعد الأخلاقي

▪ البعد الأكاديمي

▪ البعد التربوي

▪ بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية

وفي ضوء هذه الأبعاد أعدت بطاقة تتألف من 50 فقرة لملاحظة أداء الأستاذ. ص 33

ويصنّف السيد (2007) الكفايات المهنية إلى أربعة أنواع هي:

1 - الكفايات المعرفية: Cognitive Competencies

وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي التعلُّمي)

2- الكفايات الوجدانية **Affective Competencies**:

وتشير إلى استعدادات الفرد) المعلم (وميوه واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل : حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).

3- الكفايات الأدائية **Performance Competencies**

وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد) المعلم (وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد) المعلم (سابقاً من كفايات معرفية.

4- الكفايات الإنتاجية **Consequence or Product Competencies**

تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفاءات السابقة في الميدان (التعليم)، أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم. ومن خلال اطلاع الباحث على التصنيفات السابقة وغيرها، قام بتصنيف الكفاءة المهنية في خمسة أبعاد، يتألف كل بعد من مجموعة من الكفايات المهنية، وعلى أساسها تم إعداد وتصميم مقياس الكفاءة المهنية الذي استخدم في تقويم الكفايات المهنية، والكفاءة المهنية للمعلم في هذه الدراسة، وفيما يلي هذا التصنيف:

البعد الأول: الكفاءة المعرفية وتضم الكفايات المعرفية، ويقصد بها المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله، ويمكن حصرها في العناصر التالية :

جدول رقم (2)

البعد الأول من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات المعرفية)

يظهر معرفة متعمقة ومترابطة بمادته	الكفايات المعرفية
يقدم أدلة وشواهد على حداثة مادته العلمية	
ييدي وعياً متميزاً بالأهداف التربوية	
ملم بالمصطلحات والممارسات التربوية	
ييدي وعياً بخصائص نمو المتعلمين	
يحرص على استخدام لغة سليمة ومعبرة ومناسبة لمستوى المتعلمين	
يثري مادته التخصصية والتربوية بالقراءة والاطلاع	
يبادر إلى إعداد دراسات وبحوث تربوية وتخصصية	
يصوب الأخطاء العلمية في الكتاب المدرسي	
يشارك في المسابقات البحثية	
يهتم بالأبعاد التطبيقية للمقرر	

البعد الثاني: الكفاءة الشخصية

وتتألف من الكفايات الشخصية التي يقصد بها سمات المعلم الانفعالية وأخلاقياته، مثل القدوة الحسنة، والوقار والهيبة، والحلم والأناة، وتمسكه بأخلاقيات المهنة، والتقيّد بمواعيد العمل، وقد تم حصرها في العناصر التالية:

جدول رقم (3)

البعد الثاني من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الشخصية)

يتمثل قدوة حسنة لزملائه	الكفايات الشخصية
يواظب على الدوام في العمل ويلتزم بمواعيده	
يتصرف في المواقف الطارئة باتزان وحكمة	
يتصرف في المواقف الطارئة باتزان وحكمة	
يتفهم ويتقبل التوجيهات	
يقدر المسؤولية	
يتبع التعليمات ويلتزم بالنظام	
يتميز بالبشاشة وسعة الصدر	
يعمل على تطبيق آداب اللياقة في حياته	
يفهم ما يقصده الآخرون في الحديث أو الكتابة	
يتمتع بالحكم الموضوعي	
يتقبل النقد ويستفيد منه	
يربط بين الأحداث الدولية الهامة	
يفهم القضايا الدولية	
يدرك البيئة المحلية	
دقيق في تعبيراته الشفهية	
دقيق في أعماله التحريرية	
يتفهم مشكلات المتعلمين	
يحرص على التكنّم والسرية في شؤون المتعلمين الخاصة	
ملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم	
يتميز بتعدد هواياته	

البعد الثالث: الكفاءة المهنية أو الأدائية

وتتضمن الكفايات المهنية أو الأدائية، ويقصد بها مهارات التدريس التي يجب توافرها في المعلم لكي يستطيع أن يؤدي عمله على أكمل وجه لتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية. مثل قدرته على التخطيط، وإدارة الصف، واستشارة دافعية المتعلمين، واستخدامه لطرائق تدريس متنوعة، وتمكّنه من توظيف المواد والأدوات التعليمية، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وغيرها، وقد تم حصرها في العناصر التالية:

جدول رقم (3)

البعد الثالث من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات المهنية)

يحرص على التخطيط للدرس بانتظام	الكفايات المهنية (الأدائية)
يمتاز التخطيط بشمولية الأهداف وتنوعها	
يثير تخطيطه بأنشطة وخبرات تناسب استعدادات المتعلمين	
يثير خبرات المتعلمين بخبرات معرفية متميزة	
يوظف المادة في مواقف حياتية	
يقدم تهيئة حافزة متميزة ومناسبة للزمن	
يعمل على جعل المتعلمين يستمتعون بدراسة المادة	
يعرض المادة العلمية مراعيًا التسلسل والترابط والتدرج	
يراعي مستويات المتعلمين	
ينوع في طرائق التدريس	
يغير في نبرات صوته	
يطرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع	
يطرح أمثلة تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين	
يستخدم التقنيات التربوية المناسبة لمستوى المتعلمين	
يبتكر بعض الوسائط لخدمة المادة التي يدرسها	
ينوع في الأنشطة التعليمية مراعيًا مستويات المتعلمين	
يقدم أنشطة إثرائية وتعزيزية	
يطرح أسئلة مراعيًا الفروق الفردية للمتعلمين	
ينمي مهارات الابتكار لدى المتعلمين	
يعمل على صقل مواهب المتعلمين	
يؤفر جوًا من الرضا والطمأنينة وبيئة حافزة للتعليم والتعلم	

يؤفر للمتعلّمين فرصًا كافية للاستكشاف
يشجع المتعلّمين على التفاعل مع بعضهم
يستخدم التعزيز المادي والمعنوي بصورة مناسبة
يحفّز المتعلّمين على الانضباط
يثير انتباه المتعلّمين
يشجع المتعلّمين على المشاركة بأساليب فاعلة
يحسن إدارة الوقت وتوزيعه على فعاليات الموقف التعليمي
يهتم بالبيئة الصّفية المادية
يراعي استمرارية التقويم وشموليته وتنوعه
يوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلّمين
ينجز أعمال تقويم المتعلّمين في مواعيدها
يوثق أعمال التقويم في سجلات خاصة
يحفّز المتعلّمين على تقويم أدائهم ذاتيًا
يظهر اهتمامًا واضحًا بملفات إنجاز المتعلّمين
يبادر إلى الاشتراك في الدورات التدريبية الخاصة
يشارك في البرامج التدريبية على مستوى المدرسة والمنطقة بفاعلية
يشعر بأهمية التنمية المهنية المستدامة
يشعر بإيجابية نحو التعلّم الذاتي
يوزع مفردات المنهج بطريقة ملائمة للفترة الزمنية

البعد الرابع: الكفاءة الإنتاجية

وتضم الكفايات الإنتاجية، ويقصد بها أثر أداء المعلم في سلوك المتعلمين، مثل مدى تحقيقه للأهداف التعليمية، ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلّمين، واكتساب المتعلمين لسلوكات ومهارات متنوعة، وإنجازاته المهنية الأخرى، وتمثل في الكفايات المهنية التالية:

جدول رقم (5)

البعد الرابع من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الإنتاجية)

وضوح المفاهيم لدى المتعلمين	الكفاءة الإنتاجية
يظهر المتعلمون رغبة واضحة للتعلّم	
يتفاعل المتعلمون مع المعلم	
يتفاعل المتعلمون مع بعضهم	
مستوى التحصيل الدراسي للمتعلّمين متميز	
يكسب المتعلمين سلوكات ومهارات أدائية وعقلية متنوعة	
يبادر لتقديم أفكار تطويرية للعمل	
يسهم في البرامج والمشروعات التطويرية بفاعلية	
يعمل على إكساب المتعلمين أنماطاً سلوكية مرغوب فيها وبأساليب متنوعة	
يحرص على رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلّمين	

البعد الخامس: الكفاءة الاجتماعية

وتتألف من الكفايات الاجتماعية، ويقصد بها قدرة المعلم على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الآخرين، ومدى تفاعله مع المتعلمين والمجتمع من حوله، ويضم هذا البعد الكفايات المهنية التالية

جدول رقم (6)

البعد الخامس من أبعاد الكفاءة المهنية (الكفايات الاجتماعية)

يبادر للتعاون مع زملائه	الكفاءة الاجتماعية
يبادر للتعاون مع إدارة المدرسة	
يحرص على العمل بروح الفريق	
يتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع المدرسة	
يتفاعل مع المجتمع المحلي	
يبادر للمشاركة في الأنشطة اللاصفية ويسهم فيها بفاعلية	
يحرص على متابعة أنشطة المتعلمين اللاصفية باستمرار	
يحرص على تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء أمورهم	

4 - مظاهر ومؤشرات الكفاءة المهنية للأساتذة:

يستهدف علم النفس المهني رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية للعامل أو الجماعة العاملة في أي مهنة، وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد المهني، والتدريب والتطوير، وحلّ المشكلات التي تبرز في مجال المهنة حلاً إنسانياً يقوم على مبادئ علم النفس ومفاهيمه.

وبالنظر إلى المعلمين كعاملين في المهنة التعليمية، يمكننا أن نقرر أن الكفاءة المهنية للمعلم من أهم المحاور التي يجب أن يهتم بها المسؤولون عن التنمية المهنية للمعلمين.

تعتمد الكفاءة المهنية للمعلم على إتقان المعلم لعمله، وهذا الإتقان لا يتوقف فقط على الاستعداد العلمي والإعداد المهني للمعلم، بل أنه يركز كذلك على عوامل نفسية ومعرفية منها: استمتاع المعلم بعمله، ثم إدراكه أهمية وقيمة العمل الذي يقوم به، وبانتمائه إلى المؤسسة التعليمية، والتي يفترض أن تهتم به كإنسان وتعمل على إرضاء حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، وتستمع إلى شكاواه، وتشركه في الرأي وصنع القرار.

الكفاءة المهنية كسلوك يظهر في الأداء يمكن أن يلاحظ من خلال مجموعة من المظاهر والمؤشرات المتعلقة بالعمل. فكثيراً ما نسمع في مجال العمل أن هذا المعلم كفاء وذاك المعلم غير كفاء، ومع إقرارنا بأن هذه الحكم غير دقيق إلا أنه يؤكد على

أن هناك مجموعة من المظاهر والمؤشرات التي يمكن أن تظهر سلوك وأداء المعلم ويستدل من خلالها على مدى كفاءة المعلم.

وقد حدد النمري (1408) ثلاثة عوامل للكفاءة المهنية وهي " : عامل الأداء، عامل القدرة على التطوير، والعامل الشخصي " ص 37

وبصورة عامة يمكننا القول بأن الكفاءة المهنية للمعلمين يمكن أن تظهر من خلال: تقدير مهنة التعليم، كفايات التدريس، العلاقات الإنسانية.

5 - الإعداد المهني لأساتذة المرحلة الثانوية:

لقد شغلت قضية إعداد المعلم مساحة كبيرة من اهتمام المسؤولين عن التربية والتعليم وذلك لأن القضية تستمد أهميتها من أهمية المعلم نفسه، وموقعه من العملية التعليمية والتربوية، وقد أوكلت مهمة تكوين وإعداد معلم المرحلة الثانوية إلى الكليات التربوية المتخصصة في الجامعات.

تمر عملية بناء الكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في فترة إعدادهم وتكوينهم بعدة مراحل يمكن إنجازها فيما يلي:

1 -مرحلة اختيار الأفراد:

تبدأ عملية تكوين المعلم باختيار أكثر الأفراد صلاحية للعمل في هذه المهنة، ويفترض أن يتم الاختيار من خلال شروط ومعايير دقيقة للتأكد من صلاحية الفرد لمهنة التعليم، كما أن للتوجيه المهني دور فاعل في تكوين المعلمين حيث من المهم أن تتم عملية التعرف على خصائص الأفراد من مراحل التعليم الأخيرة من التعليم العام والتعرف على قدراتهم ومواهبهم وتوجيه من يتوقع نجاحه منهم في مهنة التدريس للالتحاق ببرامج إعداد المعلمين

2 -مرحلة إعداد الطالب المعلم:

تعتبر مرحلة إعداد المعلمين مرحلة مهمة في عملية تكوين المعلمين وبناء المعلمين الأكفاء، حيث يتم التحاق الأفراد المختارين لمهنة التدريس إلى كليات التربية و المعاهد المتخصصة ويتلقى الطالب المعلم في هذه المرحلة العديد من البرامج والمقررات الدراسية من جوانب

ومجالات متعددة تشمل الجانب المعرفي التخصصي، والجانب التربوي المهني، والجانب الثقافي، والجانب الشخصي، خلال أربعة سنوات في الغالب.

3 - مرحلة تدريب الطلاب المعلمين:

تبدأ عملية تدريب الطالب المعلم على مهنة التعليم في السنة الأخيرة من مرحلة الإعداد حيث يتلقى الطالب المعلم لفترة فصل دراسي واحد تدريباً مباشراً بالعمل في المدارس من خلال برنامج التربية العملية تحت إشراف أكاديميين من الكلية أو المعهد وبتعاون من خلال بعض المعلمين الأساسيين في المدرسة التي يتدرب فيها الطالب المعلم.

وتستمر عملية التدريب أثناء الخدمة لتنمية قدرات المعلمين وإمكاناتهم ورفع مستواهم الأكاديمي والمهني و الثقافي والاجتماعي و الشخصي من خلال تحديد الكفايات المهنية التي يحتاجونها فيما يتعلق بالمناهج وأساليب التعلم وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والقياس والتقويم وغيرها ، ولا يخفى في الحقيقة أهمية التدريب أثناء الخدمة ودورها في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين حيث من الضروري أن يتلقى المعلم بين فترة وأخرى برامج تدريبية متنوعة سواء من مراكز التدريب المتخصصة أو التدريب داخل المؤسسة التعليمية نفسها.

ولإعداد المعلم الكفاء يجب أن يتم الاختيار الدقيق للطلاب المتقدمين لمهنة التدريس والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم من الناحية العقلية والشخصية والنفسية والصحية، وتطوير كافة المقررات والبرامج التي تدرس في كليات التربية في ضوء الاحتياجات الفعلية والاتجاهات العالمية المعاصرة ، مع التأكيد على الجانب العملي التطبيقي في هذه المرحلة.

ترتبط الكفاءة المهنية للمعلم ارتباطاً وثيقاً بانتقاء الأفراد الصالحين للعمل في مهنة التعليم، ولتزداد كفاءة المعلم يجب أن تزداد العناية بإعداد وتكوين المعلمين، فنجاح المؤسسات التعليمية تتوقف على كفاءة العاملين فيها، وكفاءة الفرد لا تتحقق إلا بوضعه في المهنة التي تتفق مع شخصيته وميوله وقدراته واستعداداته، ويعتبر التوجيه والإرشاد المهني من العوامل المهمة من عوامل رفع الكفاءة المهنية للمعلمين وذلك من خلال توفير احتياجات المؤسسات (النمري ، المرجع السابق ، 38)

التعليمية من المعلمين الأكفاء، ويفترض أن يبدأ التوجيه المهني من السنوات المتأخرة من التعليم العام والتي يتم فيها توجيه التلاميذ توجيهاً تربوياً نحو المهن والأعمال.

6 - عوامل رفع الكفاءة المهنية:

انطلاقاً من المفهوم الواسع للكفاءة المهنية، وأن مكوناتها الثلاثة (المعلومات والمهارات والاتجاهات) ليست جامدة وإنما متغيرة ومتفاعلة وتتفاوت في معدلات تغيرها، فالإتجاهات تتغير ببطء خاصة إذا كانت تمثل جانباً من الهوية الذاتية للممارس، بينما تتغير المعلومات والمهارات المهنية بسرعة أكبر نظراً للانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتقني الذي يتميز به عصرنا الحالي " .لذا فإن الكفاءة المهنية تتطلب من المعلمين أن يظلوا على اطلاع

واسع على التطورات الحديثة في مجال التعليم والتدريس، فالتعليم الذاتي والمستمر مطلب مهم للمعلم لكي يظل محتفظاً بكفاءته المهنية.

"وإن من يتخلف في مهنة الطب عن الاطلاع على ما سيحدث في مجالات تخصصه يمثل خطراً حقيقياً على مرضاه" (عبد الجواد ومتولي ، مرجع سبق ذكره ، 58 ، 59)

وبشكل عام تتحدد كفاءة الأفراد في مهنتهم بالمقدرة والحافز، المقدرة على أداء العمل من خلال الإعداد والتأهيل والتدريب والحوافز التي تمثل دافعاً للعمل والإنتاج. ومن المهم توافر المقدرة والحافز كليهما فإذا توفرت المقدرة ولم يتوفر الحافز فلن تظهر هذه المقدرة في الأداء ، وإن توفر الحافز ولم تتوفر المقدرة فلن يكون للحافز معنى "أي أن المقدرة والحافز جزءان ضروريان ومتكاملان لضمان الأداء الفعال" . (زيدان ، 1401 ، 20)

وليس بالضرورة أن تكون الحوافز حوافز مادية كالأجر و المكافآت، بل يمكن أن تكون حوافز معنوية كفرص الترقية والالتحاق بالبرامج والدورات التدريبية وتحسين ظروف وبيئة العمل. إن التنمية المهنية للمعلمين هي الأساس في تطوير النظم التربوية والتعليمية، ومع التأكيد على أن تطوير هذه النظم ينبغي أن يكون شاملاً لجميع الجوانب التربوية والتعليمية كالمباني والمناهج وأساليب التقويم، إلا أن المعلم يظل هو العامل الأهم في التحسين والتطوير. وفي دراسة لمقابلة (1998) حدد مصادر تطوير الكفايات المهنية للمعلم كالتالي:

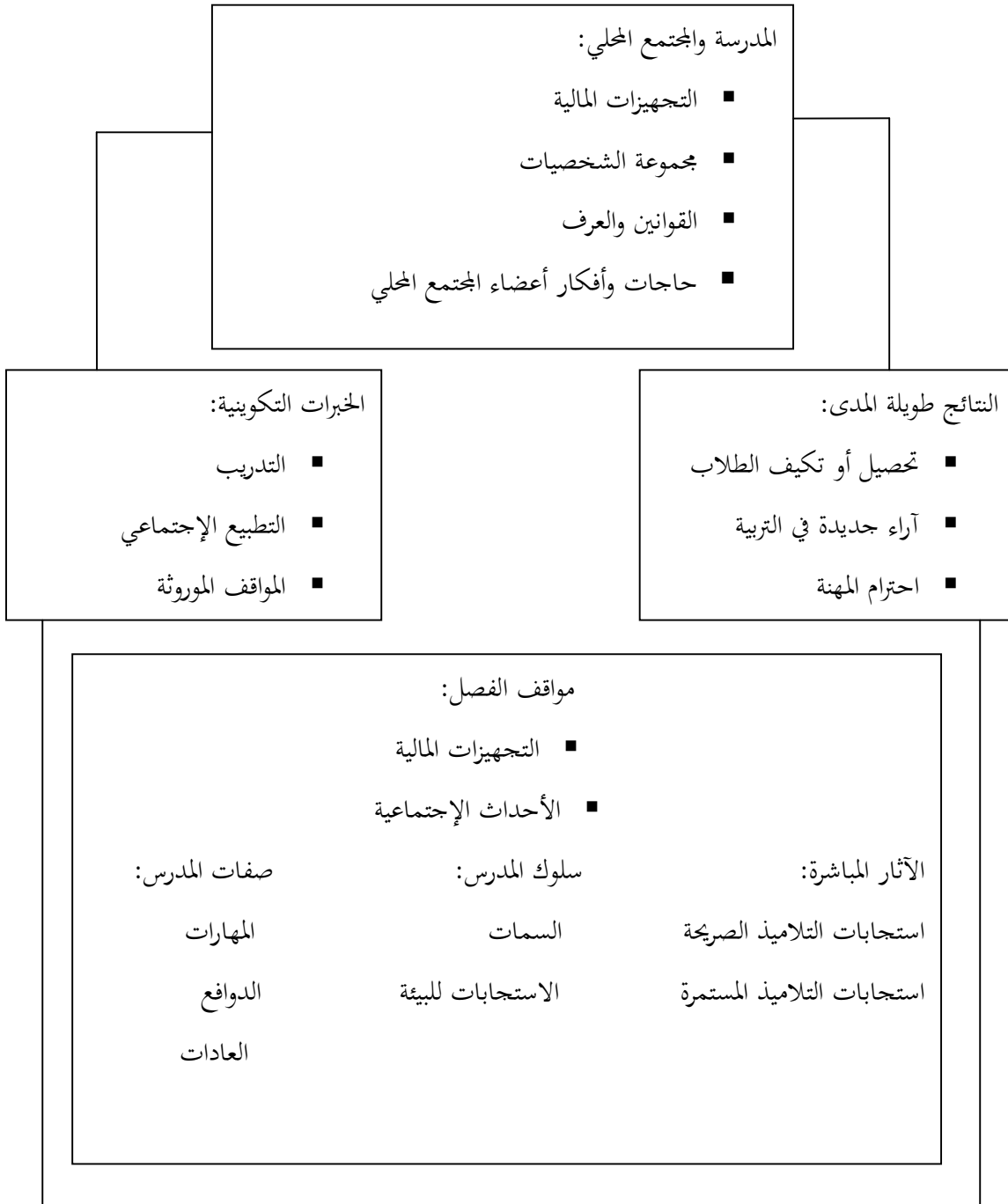
- 1- التعلم الذاتي
- 2- الدورات التدريبية
- 3- الخبرة في التدريس
- 4- الجامعة أو المعهد الذي تخرج منه ووجد أن أكثر المصادر تأثيراً في الكفايات المهنية هي الخبرة في التدريس بنسبة 49.7 % ثم التعلم الذاتي بنسبة 28.7 % ثم التأهيل الأكاديمي من الجامعة أو المعهد بنسبة 8.6 % ويمكن على وجه العموم رفع الكفاءة المهنية للمعلم من خلال الاهتمام بالعوامل التالية:

- الاختيار والتوجيه المهني
- الإعداد والتكوين المهني
- الممارسة والخبرة والتدريب
- ممارسة البحث العلمي
- بيئة وظروف العمل

ويلخص زيدان (1401 ، 183) العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم في الشكل (1)

شكل (1)

العوامل المؤثرة في كفاءة المعلم



7- خصائص أساتذة التعليم الثانوي:

المعلم إنسان أوكل إليه المجتمع تعليم النشء ومساعدتهم على النمو والترقي في كافة جوانب الشخصية؛ وذلك ليأخذوا مكانهم مستقبلاً في المجتمع والمشاركة في بنائه وتطوره. ولا يتصور أن يحقق المعلم ما هو مطلوب منه في تكوين أفراد مثقفين ومجتمع واعٍ إلا إذا كان هو نفسه مثقفاً واعياً متفهماً لطبيعة مهنته، إن التربية المتكاملة للمجتمع تتطلب معلمين تتوفر فيهم القيم الإنسانية المثلى، الفكرية والخلقية والعلمية والمهنية والاقتصادية والجمالية وغيرها.

لم يعد في الوجود اليوم ما يسمى بالعالم الذي يعرف كل شيء، ربما وجد ذلك العالم قديماً في يوم من الأيام عندما كان للفلسفة والفلاسفة حضور قوي في المجتمعات القديمة، وبالرغم من أن هذا المسمى قد ينطبق على سقراط وأرسطو وأفلاطون إلا أن هؤلاء في الحقيقة لم يكونوا يحدقون كل العلوم في عصرهم مع الاعتراف بكونهم علماء وفلاسفة شموليين بارزين.

إن أمثال هؤلاء العلماء لا يمكن تصور وجودهم في الوقت الحاضر نظراً لاتساع المعرفة وتعمقها، ولم يعد التخصص العلمي مطلباً في المجالات العلمية المختلفة فقط، بل أصبح واقعاً في المجال العلمي الواحد.

وفي مجال التربية والتعليم نجد أن على المعلم أن يحرص نفسه في مجال دراسي معين ويتعمق فيه. ولكي يكون المعلم قادراً على القيام بدور الشريك الفعال في عملية التعلم والإلمام بالتقنيات التعليمية ومصادر المعلومات وتقديم إجابات مرضية عن أسئلة الطلاب لا بد له من امتلاك معرفة متعمقة في التخصص والمادة التي يدرسها.

إن معلم المرحلة الثانوية معلم متخصص أعد إعداداً مهنيًا طويلاً، تلقى خلال فترة إعداده الكثير من المواد النظرية المشتملة على التخصص الأكاديمي وأصول مهنة التدريس وأساليبها، وذلك حتى يتمكن من التفاعل البناء مع طلبته.

تعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة في التعليم العام والحلقة الرئيسة بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، و تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص الهامة التي تستلزم توفر خصائص خاصة في المعلمين الذين يقومون بالتدريس فيها، ومن هذه الخصائص:

- الميل الواضح نحو التخصصية.
- التوجه نحو استقرار الهوية في المجالات المختلفة الدينية والقيمية الفكرية و السياسية والنفسية والاجتماعية المهنية.
- ترسيخ البناء العام للشخصية المستقلة القوية القادرة على النهوض بمتطلبات المستقبل كأشخاص و كمجتمع يتكون من أفراد أقوياء.
- تنمية روح الاختيار واتخاذ القرارات لدى الطلبة
- تهئية الطالب حياة جامعية ناجحة و تعويده الدراسة في أجواء و ظروف أقرب لمثيلته في الجامعات.

ويرى زيدان (1401) أن من أهم خصائص المعلم الناجح، الصحة ومتانة الخلق، والثقافة العامة، وحب

الوطن، والميل الخاص، والطموح، والرغبة في العمل، ومعرفة الذات .ص 50

ويرى الشراح (1423) أن خصائص المعلم الناجح تتركز على الأقل في أربعة مجالات واسعة:

الأول: الإلمام بمادة التخصص ومتابعته لها.

الثاني: استخدام التقنيات الحديثة واتباع طرق تدريس فاعلة.

الثالث: شخصية المعلم.

الرابع: سلوك المعلم وتوافقه مع المهنة . ص 411

وقد ناقش شولتز Schultz الخصائص التي تميز الشخص المتوافق مهنيًا فذكر منها" اهتمامه بعمله، وحب

لمهنته وإخلاصه لها، مشيرًا إلى أن شخص المحقق لذاته هو الذي يعمل بقدر أكبر من الشخص غير المتوافق

وينسجم في عمله ويستغرق فيه ويستمتع به".

(السمادوني ، 2001 ، 85)

8- تقويم الكفاءة المهنية وتقويم أداء الأستاذ:

تعد الكفاءة المهنية الغرض النهائي لعملية تكوين وإعداد وتدريب الأفراد على المهنة، حيث تبدأ عملية

التكوين المهني ببناء الكفاءة المهنية من خلال الإعداد في المعاهد والكليات، واستمرار عملية التنمية والتحسين

والتطوير من خلال التدريب أثناء الخدمة وتنتهي العملية بقياس وتقويم الكفاءة المهنية أثناء العمل.

ويمكن قياس كفاءة المعلم بقياس التغير في أداء التلاميذ كمستوى التحصيل، أو بتقدير المديرين والموجهين

التربويين، وتعد حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة حيث تهدف إلى

إعداد معلمين أكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم، ويقوم برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات

بتحديد الكفايات التي يجب أن يكتسبها المعلم كما يحدد المعايير والطرقات التي سيتم من خلالها تقويم أداء المعلم.

ويرى زيدان (1401) "أنه بالإمكان قياس كفاءة المعلم من خلال معيار الإنتاج، ومعيار العملية والتفاعل،

ومعيار التنبؤ" . ص 38

معيار الإنتاج:

ويقاس من خلال مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتي يمكن أن تظهر في سلوك التلاميذ، كما يمكن تلمسه

من خلال أثر المدرس على عمليات المدرسة وعلى العلاقات في مجتمع المدرسة .وهذا يتضمن ما يتعلمه التلاميذ

في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

معيار العملية والتفاعل:

ويتمثل في سلوك المعلم داخل المدرسة وأدائه للمهام والواجبات المطلوبة كالتدريس وضبط الطلاب والعلاقات

الإنسانية في المدرسة .وأيضاً يمكن ملاحظته من خلال سلوك الطلاب كمحبتهم لمدرسيهم وانضباطهم وتعاونهم

مع بعضهم البعض.

معيار التنبؤ:

ويتمثل في التنبؤ بأداء المعلم من خلال بعض السمات والقدرات الشخصية للمعلم كالذكاء والتوافق الشخصي ومستواه التعليمي ومؤهلاته وميوله واتجاهاته نحو مهنة التعليم. والحقيقة أن هذا المعيار غير دقيق وغير صالح للاعتماد عليه بمفرده في قياس كفاءة المعلم ،

فضفة هذا المعيار تتوقف على معيار الإنتاج ومعيار العملية. ويمكن القول بوجه عام أن معيار التنبؤ إذا أضيف إلى معيار الإنتاج ومعيار التفاعل أو العملية يمكن أن يغير من المعايير التي تفيد في الحكم على فاعلية المدرس.

إن جميع الدلائل والمشاهد في جميع مناشط حياتنا تشير بوضوح إلى أن الحياة البشرية التي نحيها اليوم محكومة من الأساس بالعلم وموجهة بالتقنية، وأن المجتمعات التي تحتل الصدارة في الحضارة المادية في العالم تمتلك نظامًا تعليمية مرتفعة الجودة والفاعلية، ولاشك أن كفاءة وفاعلية النظم التعليمية والتربوية تقاس بمدى قدرتها على اكتساب المتعلمين المهارات والمعارف والقدرات التي تمكنهم من المساهمة في بناء نخضة مجتمعاتهم وأمتهم، وهنا يبرز الدور المحوري للمعلم باعتباره الركيزة الأساسية لتحقيق أهداف النظام التعليمي والتربوي.

وبالرغم من أهمية عناصر النظام التعليمي الأخرى كالمباني المدرسية الحديثة، والمناهج الدراسية المطورة، وتقنية التعليم المتقدمة، والإدارة التعليمية الواعية، والمقومات الإيجابية للبنية المحيطة، إلا أنه يبقى للمعلم الدور الأكبر في نجاح الأنظمة التعليمية". وهكذا فلقد بات من الأمور المتفق عليها بين جميع المهتمين بالشأن التربوي على اختلاف توجهاتهم الفكرية ثمة ارتباط قوي بين نوعية الأداء في أي نظام تعليمي ونوعية أداء المعلمين العاملين فيه" (طعيمة وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، 12)

وبهذا يتفق الباحث مع ما ذهب إليه عبد الجواد ومتولي (1413) من أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه أو لا يوجد مدرسة أفضل من مدرسيها، وليس هناك منهج أو وسيلة للتعليم يمكن أن ترتفع فوق مستوى المعلم. ويمكن القول بأن تقويم أداء المعلم محدد بمحدد رئيسيين:

- **هدف تطويري:** ويتمثل في تحديد نقاط القوة في الأداء لتدعيمها وتطويرها، والتعرف على نقاط الضعف لاتخاذ الإجراءات العلاجية اللازمة، بالإضافة إلى تخطيط برامج التنمية المهنية التي تقدم للمعلمين بغرض حفزهم وتطوير ذواتهم المهنية.
- **هدف إداري:** ويتمثل في تحديد مستوى أداء المعلم لاتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالنقل والترفيه ومنح المكافآت أو توقيع الجزاءات والاستغناء.

يمكن اعتبار عملية التدريس لب عمل المعلم المهني، حيث يمارس المعلم من خلال عملية التدريس مهمته الرئيسة وهي تربية الناشئة وتعليمهم. ولاشك أن الكفاءة المهنية للمعلمين تتحدد بالقدرة على التدريس والتمكن منه، كما تتحدد بنتائج عملية التدريس والمتمثلة في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لدى الطلاب، ويمكن القول أن تقويم الكفاءة المهنية للمعلمين تتوقف بقدر كبير على قياس التدريس، وملاحظة أداء المعلم في الموقف التدريسي.

هذا ويعرف حمدان (1404) قياس التدريس ب "وصف كمي للخصائص أو المواصفات التي يمتلكها عامل التدريس سواء كان هذا مدخلا أو عملية أو نتاجًا، ويحدد نوعين من قياس التدريس ، الأول (مرحلي جزئي يركز على عمليات وظروف التدريس الجارية) ، والثاني (كلي نهائي يتم بالصيغ والمواصفات العامة التي ينتهي إليها سلوك التدريس " ص26

النوع الأول الغرض منه تحليل عملية التدريس للتحسين والتطوير، والنوع الثاني الغرض منه الوقوف على انجاز المسؤوليات الوظيفية المقررة لإصدار الأحكام المتعلقة بالترقية أو النقل أو الإلغاء لمن تثبت عدم صلاحيته للتدريس.

أما مجالات قياس التدريس فيذكر حمدان (1404، 31/30) المجالات التالية

- مدخلات التدريس
- ظروف وشروط التدريس
- التفاعل الصفّي
- دور المعلم في التربية المدرسية
- أسلوب المعلم الشخصي
- عمليات التدريس، التخطيط والتنفيذ
- أنشطة التلاميذ
- أنشطة المعلم اللاصفية والمجتمعية
- نتائج التدريس
- آراء ومشاعر التلاميذ

خلاصة:

مما سبق يمكن القول أن للكفاءة المهنية للأساتذة بصفة عامة واستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة دور مهم وفعال في حياته المهنية ، فهي تعد أحد أهم أنواع الكفاءة وتبرز هاته الكفاءة من خلال نشاطاته اليومية إذن الأستاذ هو العنصر الأساسي الذي يعبر عنها.

الفصل الثالث:

مرحلة التعليم الثانوي

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة الثالثة من السلم التعليمي تلي المرحلة المتوسطة والتلميذ يلتحق بها في سن 16 من عمره فهي بذلك تتفق مع الخصائص النفسية والجسمية للتلميذ في سن المراهقة المتوسطة. فالمرحلة مرحلة من المراحل الاساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنتظم وقلة التوافق العصبي العضلي ، بالإضافة إلى النمو الإنفعالي والتخيل.

ومن خلال المنظورين السابقين ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى تعريف مرحلة التعليم الثانوي واحتياجاتها وكذا إلى مفهوم التربية البدنية والرياضية وأهدافها وأهميتها وخصائصها.

أولا التربية البدنية والرياضية

1- مفهوم التربية العامة

1-1 مفهوم التربية:

إن من الكلمات الشائعة في الحياة العامة والخاصة والأكثر تداولاً بين أفراد المجتمع كلمة التربية فيقولون مثلاً لشخص حسن التربية أو قليل التربية أو شخص أرسل أولاده لمدرسة ليتربوا ويتعلموا. إن هذه الكلمة (التربية) الشائعة الاستعمال في المجتمع لا يعني بالضرورة أن كل من يستخدمها يدرك إدراكاً صحيحاً لمفهومها، بل يقتصر على فهمها سطحياً بأنها أخلاق فقط.

1-1-2 التربية لغة:

إن التربية عند العرب سالفاً تعني القيادة السياسية والتنموية، ويقولون عن الذي ينشأ الولد المرابي. أما التربية لغة فهي مأخوذة من الفعل ربى الراعي أي غذى الولد، وهذه الكلمة من أصل ربي يربو أي من النمو والزيادة. و يقال رب القوم يربهم أي بمعنى ساسهم ورب النعمة: زادها، ورب الولد، رباه حتى أدرك.

1-1-3 التربية اصطلاحاً:

إن تربية الإنسان تبدأ في الحقيقة قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته وعنى هذا أن نهيأ ظروف حسنة لنمو الشخص المتكامل من جميع النواحي جسمياً، خلقياً، عقلياً.

ومن هنا نقول أن التربية اصطلاحاً تفيد التنمية وهي لكل كائن حي ولكل منها طريقة خاصة لتربيته (توكي رابح ، 1990 ، 15-16)

يعني أنها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغيير وتكيف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته وأنشطته المختلفة، على أساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر واحتمالات المستقبل.

2- تعريف التربية البدنية والرياضية:

يعتقد الكثير من الناس أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات، أو أنها عضلات ساق أو ذراع قوية و أرجل قوية، أو أنها تربية للأجسام ولهذا تعددت تعاريفها، فمن الباحثين من ذهب على ربطها بالتربية العامة كما هو الشأن بالنسبة ل:

-و يست بوتشر (1990) الذي يرى أن التربية البدنية هي عملية تربية تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك.

- وترى LUMPIN أن التربية هي عملية التي يكتسبها الفرد خلال أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني .

كما هو الشأن أيضا بالنسبة ل: koslik. Korpexky الذي يربط التربية البدنية بالتربية العامة التي تساهم في بناء الفرد والمواطنة حيث يبرز تعريفه قائلا أن التربية البدنية جزء من التربية العامة. (أحمد علي الحاج محمد ، 2003 ، 14)

3 - أهداف التربية البدنية والرياضية:

التربية البدنية والرياضية كأى مجال لها أهدافها ، التي تسعا إليها ، وتحديد الأهداف ليس بالعمل السهل وسوف نستعرض في ما يلي بعض النماذج من أهداف التربية البدنية كما وضحتها بعض قادة ورواد التربية البدنية حيث لخص براوتل وجمان أهداف التربية البدنية فيما يلي :

- المهارات الاجتماعية والحركية - اللياقة البدنية

- المعارف والمفاهيم - عادة الاتجاهات والتذوق

ويرى ناش " nach " بأن أهداف التربية البدنية هي:

-النمو العضوي - النمو العصبي العضلي - النمو العاطفي (محمد صبحي حسن ، 2001 ، 74)

4 - خصائص التربية البدنية والرياضية:

تتميز التربية البدنية والرياضية بعدد من الخصائص أهمها:

- اعتمادها على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التعبير
- اعتمادها على التبادل بين الأفراد أثناء الممارسة كوسيلة اتصال داخل المجموعة في تنظيم العمل الفردي والجماعي بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة في أحسن الظروف
- إكساب القيم والحصل الحميدة زيادة عن المهارات والقدرات البدنية وتساهم التربية البدنية بقسط كبير في التربية العامة ونذكر:

- زيادة التحصيل الدراسي

- فهم جسم الإنسان

- فهم دور الرياضة والثقافة العامة

- الاستهلاك الموضوعي والنافع

- تقدير الجمال

- تنمية قيمة التعاون

- نشر مفاهيم اللعب السليمة والروح الرياضية

- تنمية المهارات الرياضية النافعة

- الوقاية والصحة واحترام البيئة (ناهد محمد سعيد زغلول ، نيللي رمزي فهيم ، 2000 ، 22)

5 - أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان منذ القدم بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب والتمارين البدنية والتدريب الرياضي، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم يتوقف على الجانب البدني الصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها على مستوى الجوانب النفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية، والجوانب الحركية المهارية، والجوانب الجمالية الفنية، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً و منسقاً و متكاملًا .

وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية عبرت عن اهتمام الإنسان وتقديره، وكانت التربية البدنية والرياضية هي الترويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة، والتي اتخذت أشكالاً واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها، لكنها اتفقت أن تحمل من سعادة الإنسان هدفاً، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره الفيلسوف سقراط " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب إلى نداء الوطن إذا دعا الداعي. (محمود عبد الفتاح عنان ، 1961 ، 89)

ويقول المفكر شيلر " إن الإنسان يكون إنساناً عندما يلعب " (نجم الدين السهرودي ، 1980 ، 53)
ومما سبق نجد أن الكثير من الثقافات والمجتمعات اهتمت بالتربية البدنية والرياضية كنظام اجتماعي وضرورة إنسانية

6 - علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة:

جاء الربط بين مفهوم التربية البدنية والرياضية بعد أن توصل علماء النفس والتربية في بحوثهم بالسعي لمحاولة التوصل إلى أنسب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد وتزويده بالخبرات واتضح أن ذلك يتحقق عن طريق الأنشطة الرياضية لذا كان للرياضة دورها وأهميتها في تربية الفرد بحيث نشأ نشأة حية، فأصبحت الصلة الاسمية التي تربط بين الغرض والتطبيق أي بين التربية والتربية البدنية والرياضية مقرونين ببعض تحت عنوان " تربية بدنية ورياضية " وأصبح ارتباطهما واضحاً وجلياً متفقين في الغرض والمعنى والمظهر الذي يحدد تنمية وتطور وتكيف النشء من الناحية الجسمانية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وذلك عن طريق الأنشطة الرياضية المختارة بغرض تحقيق أسس المثل والقيم الإنسانية تحت إشراف قيادة صالحة ومؤهلة تربوياً.

وقد تعرض لهذه العلاقة العديد من لعلماء منهم " فيري " الذي يرى أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية العامة وأنها تشغل دوافع النشاطات الرياضية المجردة في كل شخص لتنميته من الناحية العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية.

" أما تشارلز بيوتشر" يرى أن التربية البدنية هي جزء متكامل مع التربية وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية العقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت بغرض تحقيق مهام. (محمد عوض البسيوني، فيصل ياسين الساطي، 1992، 11)

ثانيا مرحلة التعليم الثانوي

1-تعريف المرحلة الثانوية:

وتدعى هذه المرحلة بالطور الثانوي و تمتد من 15 إلى 18 سنة من عمر التلميذ ، يزداد المراهق في نهايتها قوة و قدرة علي الضبط و التحكم في القدرات ، إذن هي فرصة لتلقيه المهارات الحركية و كذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه ، و تزداد عملية الفهم و الإدراك نتيجة بعض التجارب و الخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حيات المراهق حيث يميل الفرد و يستعد للبدء في تكوين مبادئ و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و منها الميل إلى القراءة و حب الاطلاع ، و تمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في النهاية قادرا تستقر فيه المثل و الأنماط الاجتماعية.

1-2 احتياجات مرحلة التعليم الثانوي:

إن المرحلة الثانوية كغيرها من مراحل النمو تحتاج إلى عدة حاجات هامة نلخصها فيما يلي:

- الحاجة إلى الأستاذ الذي يساعد على تعلم المهارات الحركية بشكل منتظم.
- الحاجة إلى المفاهمة التامة بين المدرسة و المتزل.
- الحاجة إلى العناية بصحة الفرد و ذلك بإجراء الكشف الطبي عليه و ملاحظته أثناء قيامه بالنشاط البدني و الرياضي.
- الحاجة إلى استنفاد الطاقة الزائدة لدى الأفراد عن طريق النشاط مع مراعاة الراحة اللازمة و التغذية الكاملة.

العمل على بعث الروح الثقة و التعاون بين التلاميذ (محمد عادل خطا ، كمال الدين زكي ، 1965 ، 27)

2- مفهوم المراهقة:

1-2 لغويا:

يأتي اشتقاق المراهقة في اللغة العربية من الفعل رهق و راهق الغلام ، فهو مرهق إذ قارب الاحتلام ، والمراهق الغلام الذي قارب الحلم ، والجارية المراهقة ، يقال جارية راهق و غلام راهق ، وذلك بين العاشرة و الحادية عشرة. (أبي الفضل جمال الدين ، ابن منظور، 1992 ، 130)

وجاء في تاج العروس التعريف اللغوي للمراهقة كالأتي:

راهق الغلام أي قارب الحلم، والجارية مراهقة وذلك بين العاشرة والحادية عشرة أما أصلها في اللغة اللاتينية فهي في كلمة Adolescence والتي نعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه (محي الدين أبي فضل ، السيد محمد مرتضى ، 1994 ، 185)

2-2 اصطلاحا:

يقول عبد الرحمان العيسوي : « إنها فترة تسودها مجموعة من التغييرات التي تحدث في الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وفيها يحدث الكثير من التغييرات التي تظهر على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسدية ". ص 22

ويرى تسالي أنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعاناة والإحباط والقلق وصعوبة التوافق.

والمراهقة بمعناه العام هي التي تبدأ ببلوغ وتنتهي بالرشد ، فهذه عملية بيولوجية وحيوية وعضوية في بدئها وظاهرها، اجتماعية في نهايتها. (فؤاد السيد باهي ، 1975 ، 257)

والمراهقة مصطلح وصيف لفترة معينة، يعني الاقتراب والدنو من النضج الكامل. والمراهقة كما عرفها ستاني هول في كتاب المراهقة على أنها مرحلة مميزة في حياة الإنسان ، وأنها فترة عواطف وتوتر وشدة تسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والأزمات النفسية و المشكلات

3- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

1-3 النمو العقلي:

يلاحظ نمو القوى العقلية كالحكم ، التعديل، الفهم ، الذاكرة والتركيز . وقد أكد العلماء أن المراهق في هذه المرحلة يصل إلى الشكل المجرد، حيث يصبح المراهق قادرا على استخدام المفاهيم المجردة ، وهو ما بين مرحلة التصور القبلي أو التفكير المنطقي. ومن خصائص هذه الفترة قدرة المراهق على الانتباه. (فاخر العاقل ، 1978 ، 128)

2-3 النمو الاجتماعي:

هو القدرة على الاتصال و التواصل مع الآخرين ، و تتميز الحياة الاجتماعية في المراهقة بأنها المرحلة التي تسبب تكوين العلاقة الصحيحة التي يصل إليها المراهق في مرحلة الرشد ، وتزايد أهمية العلاقة من جهة ويزداد تأثيرها في مجال حياته وسلوكه ، لهذا أعتبر النمو الاجتماعي من الأمور الأساسية في هذه المرحلة ، أعطاه العلماء اهتماما كبيرا و استطاعوا كشف الكثير من أخطائها والتي أثبتتها مصطفى فهمي في ثلاث عناصر أساسية هي:

أولا: ميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فيحاول أن يظهر بظهورهم ، وأن يتصرف كما يتصرفوا ليتجنب إلى كل ما يؤدي إلى إثارة النزاع بينه وبين أفراد الجماعة ، ويجعل من احترامه لهم وخضوعه للأفكار نوعا من تحقيق الشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه ومدرسيه

ثانيا: شعور المراهق بالمسؤوليات على عاتقه نحو الجماعة التي ينتمي إليها ، فيحاول أن يقوم ببعض الخدمات وبعض الإصلاحات في تلك الجماعة بنيتة التفويض به ، وهذه الصدمات تجعله لا يرغب بالقيام بأي محاولات أخرى ، ويزداد هذا الشعور شدة حتى ينتقل من المجتمع الصغير إلى المجتمع العام. (مصطفى فهمي ، 1974 ،

ثالثا : اختيار الأصدقاء ، أي ما يطلبه المراهق من صديقه هو أن يكون قادرا على فهمه ، ويظهر له الود والحنان مما يساعده في التغلب على مشاكله، وعلى حالات الضعف لديه .ففي بعض الأحيان يكون الصديق أكبر منه ويشترط عدم السلطة المباشرة و العلاقة تكون مبنية على الود و الاحترام.

3-3 النمو الحركي:

الفتى في هذه الفترة يساعد كثيرا على ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة التي تتطلب المزيد من القوة العضلية ، كما أن زيادة مرونة عضلات الفتاة تساهم في قدراتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجيمباز والتمارين الفنية.

اختلف العلماء على الدور الذي تلعبه فترة المراهقة ومدى أهميتها بالنسبة إلى النمو الحركي الجسماني ، فهذه الفترة تعتبر فترة اضطراب ، إذ أنها تحمل في طابعها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنمو الحركي. (محمد حسن العلاوي ، 1992 ، 174)

3-4 النمو الجسمي:

إن النمو الجسمي عند المراهق يظهر من ناحيتين، وهما الناحية الفيزيولوجية وتشمل النمو والنشاط في الغدد والأجهزة الداخلية التي توافق بعض المظاهر الخارجية من الناحية الجسمية كالزيادة في الطول والحجم والوزن ، حيث يتأخر نمو الجهاز العضلي عن الجهاز العصبي عن الجهاز العصبي بمقدار سنة تقريبا ، مما يسبب للمراهق تعباً وإرهاقا ، كما أن سرعة النمو في الفترة الأولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة، و ميلانه نحو الكسل والتراخي. (مصطفى السوييف ، دون سنة ، 227)

4 - مشاكل المراهقة:

4 -1 المشاكل الإنفعالية:

العامل الانفعالي في حياة الفرد يبدو واضحا في عنف الانفعالات وحدتها واندفاعها. وهذا الاندفاع ليست له أسباب خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية ، فإحساس المراهق بنمو جسمه وشعوره بأن جسمه يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشنا ، فيشعر المراهق بالفخر وفي نفس الوقت يشعر بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ.

4 -2 المشاكل النفسية :

المعروف أن هذه المشاكل تؤثر في نفسية المراهق ،انطلاقا من العوامل النفسية ذاتها والتي تبدو واضحة في تطوع المراهق نحو التحرر والاستقلال بشتى الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليمها ، ولحكم المجتمع. بل أصبح يفحص الأمور ويناقشها و يزنها بتفكيره وعقله ، لهذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد بنفسه تورطه وتمرده وعناده . فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدرته ومواهبه ، ولا تعامله كفرد مستقل فهو يجب أن يحس بذاته وأن يكون شيء يذكر حتى يعترف الكل بقدراته وقيمه. (ميخائيل خليل عوض ، 1971 ، 72)

4 - 3 المشاكل الحركية:

في مرحلة المراهقة يزداد وزن الجسم وطوله بزيادة وزن العضلات والعظام، وتكون القدرة على العمل المتزن، لأن نمو العظام في الطول والسمك والكثافة يغير النظام الميكانيكي للجسم كله. ويتضح ذلك من فقدان عنصر الرشاقة وعدم القدرة على ضبط الحركات وظهور علامات التعب عليه بسرعة.

4-4 المشاكل الصحية:

الصحة حالة إيجابية تتضمن التجمع بصحة العقل والجسم ، وليست مجرد انعدام أعراض المرض النفسي إن الصحة النفسية تؤدي إلى التكيف الجيد الذي يدعو إلى الصحة ، فهما عنصران متكاملان. إن الاضطرابات في النمو قد تكون بداية المشكلات الصحية وذلك حسب تكرارها ودرجتها في التأثير ومن أحد هذه الاضطرابات : الاضطرابات السلوكية كالإنعاش أو عض الأظافر ، والأزمات العصبية ، كهز الرجلين و الكتفين وعدم الاستقرار وسرعة الغضب واضطرابات النوم ، مثل الكلام والمشى والأحلام المرعبة. (حامد عبد السلام زهران ، 1977 ، 47)

4-5 المشكلات الاقتصادية:

إن علامة المراهقين بأوليائهم أو بالكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو معارضة ومتناقضة من ناحية المراهقين ، يذكرون أنهم يودون التخلص من سيطرة آبائهم وأمهاتهم ومن ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجاتهم إلى التوجيه والإرشاد من أوليائهم ومربيهم، وفي الواقع أنهم يريدون الآخريين معهم في نفس الوقت الحرية من جهة ، والتوجيه من جهة أخرى ، كذلك أفكارهم متقلبة من الضحك إلى البكاء ومن الرغبة الملحة إلى النفور الشديد أي الانتقال بين نقيضين.

أما القصد بالجوانب الاقتصادية الأسري أي الواقع الذي تعيشه الأسرة من حيث المداخيل والمصاريف تعطف إما نحو الفقر أو الاحتياج أو التوسيط أو الغنا ، وكلا المنعطفين لهما إثارة تكيف الأبناء واتجاهاتهم فعدم قدرة الأسرة على تلبية المتطلبات كتوفير الغذاء واللباس والأدوات المدرسية وما شابه ذلك يجعله يعيش حالة من القلق وعدم الارتياح التي تمد إلى الحياة الاجتماعية.

4-6 المشكلات الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانته في المجتمع وإحساسه بأنه فرد مرغوب فيه ، وفيما يلي نجد الأسرة والمدرسة والمجتمع والوقت كمصادر سلطة على المراهق.

أولا - الأسرة:

لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولم يعد يتقبل كل ما يقال ، بل تصبح له آراء وأفكار يتعصب لها أحيانا لدرجة العناد.

إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات الموجودة بينه وبين أسرته ، وتكون نتيجة هذا الصراع خضوع المراهق وأمثاله وتمرده وعدم استسلامه.

ثانيا - المدرسة:

وهي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته ، فالتلميذ يحاول أن يتمرد عليه بحكم طبيعته في هذه المرحلة من العمر، بل ويرى أن سلطاتها أشد من سلطة الأسرة ، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة ولهذا فهو يأخذ نظر سلبي للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس أو المدرس.

ثالثا - المجتمع:

إن الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة يميل إلى الحيات الاجتماعية، أو إلى العزلة والبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بالمطهرات الاجتماعية ويمكنهم من اكتساب صدقات لطروف نفسية اجتماعية ، وكل ما يمكن قوله في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح الاجتماعي وينهض بعلاقات اجتماعية لا بد أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وأن يكون له أصدقاء وأن يشعر بتقبل الآخرين (ميخائيل خليل عوض، مرجع سبق ذكره ، 73)

باعتبار أن الاهتمام بالاتصال بالمعنى الأخر كموضوع رئيسي يشمل تكفيره، لذلك يحاول أن يظهر مهاراته وقدراته والمشاكل المنجزة عن هذه المجالات مثل مشاكل التوافق الجنسي ، و يرى الباحث أحمد زكي صالح أن مشكل التوافق الجنسي ماهي إلا مشكلات النمو الاجتماعي لأن المجتمع هو المسئول الأول لنشوء هذه المشكلات ومن أبرز هذه المشاكل التي تظهر في فترة المراهقة الانحرافات الجنسية مثل : الجنسية المثالية ، أي الميل الجنسي للأفراد من نفس الجنس.

رابعا - الوقت:

تمكن أهمية الوقت بالنسبة للمراهق في عدم استغلال أوقات الفراغ ولذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه ، والقيام برحلات ، والاشتراك في الأندية ، وينبغي على المراهق التعرف على الحقائق الحسية عن طريق دراستها بطريقة علمية موضوعية.

5 - مميزات التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي:

- تبدو لديه الميول المختلفة.
- نمو خياله و فكره.
- الميل إلى الدين و اتجاهه إلى المناقشة.
- اعتماده على المنطق.
- البحث على المثل العليا التي يتقبلها المجتمع.
- مساندة أصدقائه من نفس الجنس

6 - التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي:

- يجب أن يعتمد الأستاذ في هذه المرحلة على ما يلي:
- تنوع مجموعة من الألعاب أثناء الحصص.

- الوقت العملي الكافي لتحسين الأداء.
- الأنشطة البدنية حيث تزداد الاختلافات الجنسية بين التلاميذ.
- استغلال حب التلاميذ الأبطال في تحسين الأداء.
- الأنشطة الداخلية و الخارجية المتنوعة.
- إطالة الأداء حيث تزداد قوة القلب في تلك المرحلة أي أنها لا تصل الى التعب الشديد والإجهاد العصبي الزائد. (محمد سعد زغلول، 2002، 60)

7- العلاقة بين المدرس والتلميذ في الطور الثانوي:

عندما نتكلم عن العلاقة الرابطة التي تنشأ بين المدرس و التلميذ ، فإننا نتحدث عن القرارات التي تكون بين التلميذ و المدرس ، و لهذا يجب أن تكون العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف و يستطيع التلميذ المشاركة في العمل . يقول (داريل سايد نتوب) " أن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس و التلميذ ، حيث أن التلاميذ يتمتعون بما يتعلمون عندما تكون العلاقات جيدة بين المدرس و التلميذ. و المدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم و يجب أن يوفر له المعارف و العادات الصالحة و القيم الروحية ، و يقول عمر بشير الطويبي " يعتبر احترام المتعلم من أهم شروط التعلم " و من هنا فإننا نستشف انه من اجل تحقيق عملية التعلم لابد أن يشعر المتعلم بالراحة مع المعلم.

8- الواجبات التي يجب أن يلتزم بها المعلم اتجاه المتعلم: ومن أهمها ما يلي :

- أن يكون المدرس حازما ، و في نفس الوقت عطوفا في تعامله مع التلاميذ.
 - توفير جو الطمأنينة و الأمان.
 - أن يعمل على إتاحة فرص التدريب و القيادة للتلاميذ.
 - المساهمة مع المختصين في حل مشكلات التلاميذ.
 - الابتعاد على السلوك العدواني اتجاه التلاميذ.
 - التقويم المستمر لمستويات التلاميذ.
- و لهذا فان العلاقة بين المدرس و التلميذ يجب أن تتطور و ترقى لأفضل المستويات و يكون التفاعل مستمرا في العملية التعليمية ، وهذه العملية التفاعلية نوردها في قول مجدي إبراهيم عزيز في عنصرين:
- التفاعل من خلال المشاركة ، و تبادل الأدوار.
 - التفاعل من خلال علاقات التأثير و التأثير.
- وبهذا تتضح لنا العلاقة بين المدرس و التلميذ. (عطاء الله أحمد ، 2006 ، 67.66)

خلاصة:

من خلال ما طرح في هذا الفصل نستخلص أن الإنسان يمر بعدة مراحل في عمره وأهمها هي مرحلة المراهقة المتوسطة التي هي تعد من أصعب مرحلة في حياته وذلك لما تتميز به من متغيرات فسيولوجية ومرفولوجية التي لها تأثير مباشر على نفسيته والتي تنعكس بصورة واضحة في سلوكه ووجب على المربي أو المدرب أن يعرف خصائص واحتياجات ومتطلبات المراهق الضرورية ليحقق نمواً متزنًا ويكون شخصية قوية ومنتزعة في حياته.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

الإجراءات المنهجية للبحث

1 - الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث، والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها. كما قمت بالنزول إلى مكان الدراسة بعض ثانويات ولاية بسكرة وقمت بعرض عنوان وأداة الدراسة على عينة من الأساتذة ، وذلك من أجل التأكد من ملائمتها على عينة الدراسة ، وكذلك قمت بالبحث في المكتبة عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا من أجل التعرف عليه أكثر بشكل جيد.

2 - منهج الدراسة:

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي إذ نجد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس وانطلاقاً من موضوع البحث والذي يهتم (بدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي).

فإن المنهج الذي اتبعته لدراسة موضوعي هو المنهج الوصفي الإرتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ما هو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية ؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها، أما كونه إرتباطي فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا، ومعرفة مقدار هذه العلاقة (سالبة أم موجبة) ، والتننبؤ بتأثير متغير على متغير آخر . حيث يرى عبيدات وآخرون (2000) أنه " يعني بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية " ص 290

3 - أداة الدراسة:

استخدم الباحث الأداتين التاليتين في دراسته:

- 1 - مقياس الذكاء الانفعالي للأساتذة ، من إعداد عثمان وعبد السميع (2001) وهو يتألف من 58 بند موزعة على خمسة عوامل للمقياس، وتم تطبيقه على الأساتذة المفحوصين.
- 2 - مقياس الكفاءة المهنية، وهي عبارة عن بطاقة تقويم من إعداد الباحث مكونة من تسعين (90) فقرة، في كافة الأبعاد المعرفية والشخصية والمهارية والإنتاجية والاجتماعية، وقد تم تجزئتها إلى ثلاثة أجزاء، يضم كل جزء ثلاثون فقرة، وذلك لتسهيل عملية التطبيق، وإضفاء المزيد من المصدقية في التقويم، ففي الجزء الأول يقوم الأستاذ بتقويم نفسه، والجزء الثاني خاص بتقويم الأستاذ من قبل مدير المدرسة، أما الجزء الثالث فمخصص لتقويم الأستاذ من قبل المشرف التربوي الذي يشرف عليه.

4 - مجتمع وعينة البحث:

من الناحية الاصطلاحية هو (تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ منه العينة وقد تكون هذه المجموعة : مدارس ، فرق ، أساتذة ، سكان ، أو أي وحدات أخرى)

إن المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظاهرة التي أنا بصدد دراستها ومجتمع بحثنا هذا يشمل على أساتذة التربية البدنية والرياضية وقد قدر عددهم ب: (40) (محمد نصر الدين رضوان ، 2003 ، 14)

عينة البحث: شملت عينة البحث 40 أستاذ للتربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي بولاية بسكرة ، تم اختيارهم بطريقة قصدية ، وكانوا موزعين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يمثل: توزيع مجتمع وعينة البحث

مجتمع وعينة البحث		اسم الثانوية
عدد الأساتذة المشاركين في الدراسة	عدد الأساتذة	
02	02	مكي مني
02	02	السعيد بن شايب
02	02	بجاوي محمد
02	02	الثانوية الجديدة
02	02	محمدخير الدين
02	02	رشيد رضا العاشوري
02	02	قروف محمد
02	02	السعيد عبيد
01	02	بوصبيعات محمد
01	02	سي الحواس
02	02	محمد بلونار
02	02	الدكتور سعدان
02	02	العربي بن مهدي
02	03	القرمي محمد
02	02	عفيصة خالد
02	03	شقرة بن صالح
02	02	رويني لخضر بن صالح
02	03	سماتي محمد بن عابد

02	02	ادهان محمد بن يحي
02	02	أحمد طالب
01	01	ثانوية رأس الميعاد
40		المجموع

5 - المجال الزمني والمكاني للدراسة:

5 - 1 المجال الزمني:

لقد تم البدء في الدراسة منذ أوائل شهر نوفمبر 2018 عن طريق البحث في الجانب النظري ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي ، فقد دام قرابة ثلاثة أشهر جانفي ، فيفري ، مارس 2019 وهذه المدة تم فيها التطبيق الميداني وتحليل النتائج المتحصل عليها ، باستعمال الطرق الإحصائية.

5 - 2 المجال المكاني:

أجري البحث في ثانويات ولاية بسكرة وهي:

- 1 - مكّي مني
- 2 - السعيد بن شايب
- 3 - بجاوي محمد
- 4 - الثانوية الجديدة
- 5 - محمد خير الدين
- 6 - رشيد رضا العاشوري
- 7 - قروف محمد
- 8 - السعيد عبيد
- 9 - بوصبيعات محمد
- 10 - سي الحواس
- 11 - محمد بلونار
- 12 - الدكتور سعدان
- 12 - العربي بن مهيدي
- 13 - القرمي محمد
- 14 - عفيصة خالد
- 15 - شقرة بن صالح

16 - رويني لخضر بن صالح

17 - سماتي محمد العابد

18 - ادهان محمد بن يحي

19 - ثانوية أحمد طالب

20 - ثانوية رأس الميعاد

6 - صعوبات البحث:

✓ صعوبة توزيع استمارات المقياسين ، خاصة أن ولاية بسكرة تتميز بجمارة المناخ وبتاسع مناطقها.

✓ صعوبات مع بعض مديري وأساتذة الثانويات في كيفية توزيع الإستمارات.

✓ قلة الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الإنفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

في المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1 - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1 - 1 نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائية في مدى توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للكفايات المهنية الممثلة لأبعاد الكفاءة المهنية، والجدول الآتي يوضح النتيجة:

جدول رقم (08) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة

الترتيب	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	أبعاد الكفاءة المهنية للأساتذة	
4	0.42	3.82	الكفايات المعرفية	1
1	0.38	4.25	الكفايات الشخصية	2
3	0.42	3.94	الكفايات مهارية	3
5	0.59	3.79	الكفايات الإنتاجية	4
2	0.69	4.18	الكفايات الاجتماعية	5

من خلال النظر إلى المتوسطات نلاحظ أن ترتيب توافر الكفايات المهنية جاء

على النحو التالي: أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافراً وممارسة لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية بمدينة بسكرة هي الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات مهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية. ويرى الباحث أن هذا الترتيب ترتيب منطقي، حيث أن الكفايات الشخصية والاجتماعية هي كفايات غالباً ما تتوفر في الأساتذة لكونها تتألف من سمات ترتبط بالتربية والأخلاق والتواصل مع المجتمع المحيط، كما أن تصميم بطاقة التقويم قد أسندت تقويم معظم الفقرات في هذين البعدين إلى الأستاذ نفسه ومن الطبيعي أن يعطي المفحوص لنفسه قيم عالية. وجاءت الكفايات مهارية ثالثاً لكونها الكفايات المهنية الأكثر ممارسة من قبل المعلمين، وهي الأكثر وضوحاً في أداء الأساتذة، ولعل هذا سبب توفرها إذا ما قورنت بالكفايات المعرفية، الأكثر صعوبة في التقويم والتي تعتبر في الحقيقة مصدر الكفايات مهارية.

أما الكفايات الإنتاجية فهي الأقل توفراً ولعل هذا يرجع إلى كون الكفايات الإنتاجية هي ثمرة الكفايات الأخرى جميعها، وهي الكفايات التي يتم قياسها وتقويمها بشكل دقيق من خلال نتاج الأستاذ الفعلي من قبل مدير المدرسة والمشرف التربوي المختص.

1 - 2 نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي للأساتذة ، وكفاءتهم المهنية، وبين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية وأبعادها، والجدول الآتي يوضح النتيجة:

جدول رقم (09)

معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية والكفاءة المهنية للأستاذ ومكوناتها الفرعية

المتغيرات	الذكاء الانفعالي (درجة كلية)	معرفة الانفعالات	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي
الكفاءة المهنية للأستاذ	الكفاءة المهنية (درجة كلية)	0.59	0.31	0.43	0.50	0.48
	المعرفية	0.37	0.47	0.30	0.21	0.23
	الشخصية	0.35	0.08	0.20	0.34	0.34
	المهنية	0.52	0.22	0.36	0.46	0.44
	الإنتاجية	0.66	0.40	0.53	0.52	0.52
	الاجتماعية	0.47	0.24	0.36	0.39	0.35

دالة عند مستوى 0.05 ، دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية للأستاذ 0.59 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه السمدوني (2001) من وجود معاملات ارتباط دالة بين الذكاء الوجداني، والتوافق المهني للأستاذ .وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة الزهار وسالي (2005) اللذان توصلا إلى توفر علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني للأستاذ، عدا بعد الوعي بالذات، حيث كانت العلاقة علاقة ارتباط سالبة عند مستوى 0.05 .

وجميع هذه النتائج تؤكد ما يشير إليه التراث النفسي حول العلاقة بين الذكاء الوجداني للفرد ونجاحه في الحياة المهنية " وقد توصل المهتمون بهذا المجال إلى أن الذكاء الوجداني أهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة، ولكن من الصعب أن نحدد تمامًا إلى أي مدى تصل أهمية الذكاء الوجداني في الإسهام بتلك النسبة" (السمدوني ، 2001 ، 80)

كما يتضح أن معظم معاملات الارتباط بين مكونات الذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية ذات دلالة إحصائية، وبالذات بعد الكفايات الإنتاجية، حيث نلاحظ أن الكفايات المهنية - عدا الشخصية - ترتبط ارتباط ذو دلالة إحصائية مع المعرفة الانفعالية عند مستوى 0.01، وكذلك مع بقية مكونات الذكاء الانفعالي. وبطبيعة الحال فإن هذا الارتباط لا يعني تأثير الكفاءة المهنية وأبعادها بالذكاء الوجداني، " إن معامل الارتباط هو مجرد مقدار يقيس درجة اقتران متغير بمتغير آخر، فهذا الاقتران ليس معناه أن أحد المتغيرين يسبب المتغير الآخر". (علام، 1424، 363)

2 - ملخص نتائج الدراسة:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافقاً لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي في مدينة بسكرة هي الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية.
- 2- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية للأستاذ وأبعادها على النحو التالي:
 - بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى 0.01
 - بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية (المعرفية، الشخصية، المهارية، الإنتاجية، الاجتماعية) عند مستوى 0.01
 - بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) عند مستوى 0.01

3 - التوصيات:

- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الانفعالي في أوساط العاملين بالمدارس والجامعات، وتبيين دورها في نجاح الأفراد مهنيًا.
- تصميم برامج إرشادية وبرامج تدريبية في الذكاء الانفعالي للأساتذة تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء الانفعالي وكيفية تنمية مهاراتهم الانفعالية.
- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني وتدريبها ضمن المناهج الدراسية للطلاب في مدارس التعليم العام.
- ضرورة توجيه نظر المسؤولين عن إعداد وتكوين الأساتذة في الكليات والجامعات ومعاهد إعداد الأساتذة المختلفة إلى دور الذكاء الانفعالي في النجاح والتوافق المهني، وعلاقته بالكفاءة المهنية للأساتذة.

4 - الاقتراحات:

- ✓ تكرار هذه الدراسة مع إدخال متغير الجنس لها.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع الكفاءة المهنية للأساتذة من جوانب نفسية.

خاتمة

خاتمة

حاولت الدراسة الحالية التعرف على مدى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعلم الثانوي ، كما حاولت الدراسة التعرف على الفروق الفردية في مدى ترتيب توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ، وكذا على مدى العلاقة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ، واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمت بها وبعد تحليل واستخلاص النتائج ، وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي ، كما توصلت هذه الدراسة إلى:

أولاً: أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي ، هي الكفايات الشخصية تليها الكفايات الاجتماعية ثم الكفايات مهارية فالكفايات المعرفية ، وأقلها الكفايات الإنتاجية.

ثانياً: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته ، والكفاءة المهنية وأبعادها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع

أ- بالعربية:

- 1) ابن منظور ، ، معجم المقاييس ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت
- 2) ابو السميد ، التعليم الفعال والأدوار المتغيرة للمعلم، ط1 ، رسالة المعلم ، عمان ، 1986 .
- 3) ابو حطب (أ) ، القدرات العقلية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1996
- 4) أبو حطب (ب) ، علم النفس التربوي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1996
- 5) أبي الفضل جمال الدين ، ابن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 1992
- 6) أحمد علي الحاج محمد ، أساليب التربية في التنشئة الاجتماعية ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003
- 7) الأحمّد ، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2005
- 8) بخش هالة طاهر ، تنمية اداء المعلمات في كفاءات تدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين الشمس ، القاهرة
- 9) بن زكريا ، معجم المقاييس ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت
- 10) تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
- 11) جابر عبد الحميد ، الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق ، دار الفكرة العربي القاهرة ، 1424
- 12) الجوزو ، مفهوم العقل والقلب في القرآن والسنة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1980
- 13) جولمان ، ذكاء المشاعر: ترجمة هشام الحناوي ، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1426
- 14) حمدان محمد زياد ، قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة ، الدار السعودية للنشر ، جدة ، 1984
- 15) حمزة ، مختار ، مبادئ علم النفس ، دار البيان العربي ، جدة ، 1992
- 16) خوالدة ، الذكاء العاطفي ، دار الشروق ، عمان ، 2004
- 17) زيدان محمد مصطفى ، تنمية الكفاءة المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات ، موقع على شبكة الانترنت ، 2018
- 18) زيدان محمد مصطفى ، الكفاءة الإنتاجية للمدرس ، دار الشروق ، جدة ، 1401

- 19) السمدوني ، الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم ، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام ، عالم التربية ، 2001
- 20) السيد ، تنمية الكفاءة المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات ، موقع على شبكة الانترنت 2018.
- 21) الشراح ، التربية وأزمة التنمية البشرية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 1423
- 22) الشنقيطي ، القلب في القرآن وأثره في سلوك الإنسان ، دار اشبيليا ، الرياض ، 1417
- 23) طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم ، دار المسيرة ، عمان ، 1426
- 24) عاقل ، فاخر ، مدارس علم النفس ، دار العلم للملايين ، 1987
- 25) عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيا المراهق والمسلم المعاصرة ، دار الوثائق ، الكويت ، 1987
- 26) عبد الجواد ومتولي ، مهنة التعليم في دول الخليج العربية ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 1418
- 27) عبدة وعثمان ، القياس والاختبارات النفسية: أسس وادوات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1423
- 28) عطاالله أحمد ، أساليب وطرق التدريس في التربية البدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006
- 29) عيسى ورشوان ، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ، مجلة العلوم التربوية والإجتماعية ، كلية التربية بجامعة حلوان ، 2006
- 30) الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، كفايات التدريس: المفهوم والتدريب والأداء ، دار الشروق ، 2003
- 31) الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم ، دار الشروق ، عمان ، 2004
- 32) الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407
- 33) فؤاد السيد باهي ، الأسس النفسية للنمو ، ط4 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1975
- 34) محمد الحمامي ، أمين الخلوي ، أسس بناء برنامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990
- 35) محمد صبحي حسن ، القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة

- 36) محمد سعد زغلول ، مدخل التربية الرياضية ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002
- 37) محمد عادل خطاب ، كمال الدين زكي ، التربية الرياضية للخدمة الإجتماعية ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1965
- 38) محمد وعبد العال ، صلاح الدين عراقي ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس
- 39) محمد عوض السيوي ، فيصل ياسين الساطي ، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ين عكنون ، الجزائر ، 1992
- 40) محمد نصر الدين رضوان ، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003
- 41) محمود عبد الفتاح عنان ، الثقافة والتربية في العصور القديمة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1961
- 42) محي الدين أبي فضل ، السيد محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر ، بيروت ، 1994 ،
- 43) مصطفى السويف ، الأسس النفسية للتكامل الإجتماعي ، ط 2 ، دار المعارف ، مصر
- 44) مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفل والمراهقة ، دار الطباعة ، مصر ، 1974
- 45) مقابلة ، نصر يوسف ، فعالية الكفايات التعليمية ومصادرها عند معلمي المرحلة الثانوية في مدينتي اربد وجرش في الأردن ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، 1998
- 46) ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- 47) نجاتي محمد عثمان ، القرآن وعلم النفس ، دار الشروق ، القاهرة
- 48) النمري عبد الرزاق ، الكفاءات المهنية والرضا الوظيفي لخريجي التعليم الفني بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1408
- ب- بالأجنبية:

50) Goleman D ، **Emotional Intelligence: why it can Matter More Than** ، New York ، A Bantam Book ، 1995

51) Mayer J ، Salovey P. & Caruso D ، **Models of Emotional Intelligence**. In R. Sternberg (ed.). Handbook of Intelligence (Pp: 396-420)، Cambridge، UK: Cambridge University Press ، 1998

الملاحق:

ملحق رقم (1) :

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تخصص تربية حركية

استمارة مقياس

أستاذي الفاضل أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا المقياس الذي يندرج في إطار البحث العلمي لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة بسكرة - ، لهذا نرجو منكم المشاركة في إنجاز هذا البحث بالفضل بإعطاء وجهة نظركم على كل ما يحويه هذا المقياس الذي يخص موضوع: " الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي".

التعليمات:-

- تحتوي هذه الصفحات على مقياسين: الأول عن الذكاء الإنفعالي، والثاني عن الكفاءة المهنية.
- الإجابة على جميع الأسئلة، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
- ضع علامة X في الخانة التي تناسب رأيكم.
- شاكر ومقدر لكم حسن تعاونكم و الله يحفظكم ويرعاكم.

البيانات الشخصية للأستاذ:

اسم الأستاذ:

المؤسسة: العمر: سنوات العمل:

تحت إشراف الدكتور:

لزنك أحمد

من إعداد الطالب:

عويسي عيسى

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني

تعليمات:-

فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع أحداث الحياة المختلفة والتي تعتبر مهارات وفنون الحياة التي يفضلها كل منا بدرجة ما.

والمطلوب منك:

عليك قراءة كل عبارة بدقة وتحديد الإختيار المناسب

الرقم	العبارات	يحدث دائماً	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي.					
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
3	استطيع مواجهة مشاعري السلبية في اتخاذ قرار يتعلق بي.					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
7	استطيع إدراك مشاعري الصادقة.					
8	استطيع التعبير عن مشاعري.					
9	استطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
10	اعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري.					
11	استطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
12	استطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها.					
14	لا اعطي للإنفعالات السلبية أي اهتمام.					
15	استطيع ان أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					
16	استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
17	استطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة.					
18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.					
19	انا صبور حتى عندما لا احقق نتائج سريعة.					
20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني استمتع بالعمل.					

					أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.	21
					اتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	22
					أستطيع إنجاز الأعمال المهمة في حياتي.	23
					أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عالي.	24
					في وجود الضغوط لا اشعر بالتعب.	25
					عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.	26
					أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.	27
					أستطيع إستدعاء الإنفعالات كالمرح والفكاهة بيسر.	28
					أستطيع ان أحمك في إنجاز عملي رغم التحدي.	29
					أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	30
					أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي	31
					أستطيع أن أحي عوطني جانبا عندما أقوم بأعمالي.	32
					أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	33
					أنا فعال في الإستماع لمشاكل الآخرين.	34
					أجيد فهم مشاعر الآخرين.	35
					لا أغضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم.	36
					أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	37
					أنا حساس للإحتياجات العاطفية للآخرين	38
					أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين	39
					أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	40
					أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	41
					لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	42
					عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	43
					عندي قدرة على الإحساس بالناحية الإنفعالية للآخرين.	44
					أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	45
					أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	46
					أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم.	47
					أراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.	48

					أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	49
					تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	50
					يغمرنني المزاج السيء.	51
					عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب.	52
					يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	53

ملحق رقم (2) : مقياس الكفاءة المهنية

ثانيا: الكفايات من وجهة نظر الأستاذ

أخي الأستاذ ما مدى انطباق العبارات التالية على شخصكم الكريم؟ ضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي تراه مناسباً في الجدول أدناه:-

الرقم	العبارات	درجة الإنطباق			
		تنطبق تماما	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تماما
1	اثري مادتي التخصصية والتربوية بالقراءة والإطلاع.				
2	اصوب الأخطاء في الكتاب المدرسي.				
3	اهتم بالابعاد التطبيقية للمقرر.				
4	ابتكر بعض الوسائل لخدمة المادة التي ادرسها.				
5	انوع في طرائق التدريس.				
6	اغير من نبرات صوتي أثناء شرح الدرس.				
7	أوظف المادة في مواقف حياتية.				
8	اهتم كثيرا بأعمال المتعلمين ومنجزاتهم.				
9	اوفر للمتعلمين فرصا كافية للإكتشاف.				
10	أعمل على صقل مواهب المتعلمين.				
11	أثمي مهارات الإبتكار لدى المتعلمين.				
12	استخدم التعزيز المادي والمعنوي.				
13	احفز المتعلمين على الإنضباط.				
14	اتفهم مشكلات المتعلمين.				
15	اشجع المتعلمين على تقويم ادائهم ذاتيا.				
16	اشجع المتعلمين على التفاعل مع بعضهم.				
17	احرص على التكتم والسرية في شؤون المتعلمين الخاصة				
18	اشارك في البرامج التدريبية على مستوى المدرسة والمنطقة بفاعلية.				
19	أبادر إلى الاشتراك في الدورات التدريبية الخاصة.				
20	ابادر إلى إعداد دراسات وبحوث تربوية وتخصصية.				

					اشترك في المسابقات البحثية.	21
					اشعر بإيجابية نحو التعلم الذاتي.	22
					اشعر بأهمية التنمية المهنية المستدامة.	23
					اعمل على تطبيق آداب اللياقة في حياتي.	24
					امارس العديد من الهوايات.	25
					أفهم ما يقصده الآخرون في الحديث أو الكتابة.	26
					أقبل النقد واستفيد منه	27
					أربط بين الاحداث الدولية الهامة.	28
					اهتم بالقضايا الدولية وافهمها.	29
					أدرك البيئة المحلية.	30

ثالثا: الكفايات من وجهة نظر مدير المؤسسة

أخي مدير المؤسسة ما مدى انطباق العبارات التالية على الزميل الأستاذ ؟ ضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي تراه مناسبا في الجدول أدناه:-

درجة الانطباق					الرقم	العبارات
لا تنطبق تماما	لا تنطبق	تنطبق إلى حد ما	تنطبق	تنطبق تماما		
					1	ييدي وعيا بخصائص نمو المتعلمين.
					2	يمثل قدوة حسنة لطلابه.
					3	يواظب على الدوام في العمل ويلتزم بمواعيده.
					4	يتصرف في المواقف الطارئة باتزان وحكمة.
					5	يهتم بمظهره.
					6	يتفهم ويتقبل التوجيهات.
					7	يقدر المسؤولية.
					8	يتبع التعليمات ويلتزم بالنظام.
					9	يتميز بالبشاشة وسعة الصدر.
					10	يتمتع بالحكم الموضوعي.
					11	ملتزم بأخلاقيات مهنة التعليم.
					12	يوفر جوا من الطمأنينة وبيئة حافزة للتعلم.
					13	يهتم بالبيئة الصفية المادية.
					14	يراعي استمرارية التقويم في تحسين اداء المتعلمين.
					15	يوظف نتائج التقويم في تحسين اداء المتعلمين.
					16	ينجز أعمال تقويم المتعلمين في مواعيدها.
					17	يوثق أعمال التقويم في سجلات خاصة.
					18	يكسب المتعلمين سلوكات ومهارات أدائية وعقلية متنوعة.
					19	يبادر لتقديم أفكار تطويرية للعمل.
					20	يسهم في البرامج والمشروعات التطويرية بفاعلية.
					21	يعمل على اكساب المتعلمين انماطا سلوكية مرغوب فيها

					وبأساليب متنوعة.	
					يحرص على رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين	22
					يبادر للتعاون مع زملائه.	23
					يبادر للتعاون مع إدارة المؤسسة.	24
					يحرص على العمل بروح الفريق.	25
					يتفاعل تفاعلا إيجابيا مع المدرسة.	26
					يتفاعل مع المجتمع المحلي.	27
					يبادر للمشاركة في الأنشطة اللاصفية ويسهم فيها بفاعلية.	28
					يحرص على متابعة أنشطة المتعلمين اللاصفية باستمرار	29
					يحرص على تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء أمورهم.	30

رابعاً: الكفايات من وجهة نظر المشرف التربوي

أخي المشرف التربوي ما مدى انطباق العبارات التالية على الزميل الأستاذ ؟ ضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي تراه مناسباً في الجدول أدناه:-

الرقم	العبارات	درجة الانطباق			
		تنطبق تماماً	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تماماً
1	يحرص على التخطيط للدروس بانتظام.				
2	يمتاز تخطيطه بشمولية الأهداف وتنوعها.				
3	يثري تخطيطه بأنشطة وخبرات تناسب استعدادات وخبرات المتعلمين.				
4	يبدى وعياً متميزاً بالأهداف التربوية والتعليمية.				
5	يوزع مفردات المنهج بطريقة ملائمة للفترة الزمنية.				
6	ملم بالمصطلحات والممارسات التربوية.				
7	يظهر معرفة متعمقة ومتراصة بمادته.				
8	يقدم أدلة وشواهد على حداثة مادته العلمية.				
9	يحرص على استخدام لغة سليمة ومعبرة ومناسبة لمستوى المتعلمين.				
10	يستخدم التقنيات التربوية المناسبة لمستوى المتعلمين.				
11	ينوع في الأنشطة التعليمية مراعيًا مستويات المتعلمين.				
12	يثير انتباه المتعلمين.				
13	يقدم تهيئة حافزة متميزة ومناسبة للزمن.				
14	يعرض المادة العلمية مراعيًا التسلسل والترابط والتدرج.				
15	يراعي مستويات المتعلمين.				
16	يثري خبرات المتعلمين بخبرات معرفية متميزة.				
17	يطرح أمثلة تنمي مهارات التفكير لدى المتعلمين.				
18	يقدم أنشطة إثرائية وتعزيزية.				
19	يعمل على جعل المتعلمين يستمتعون بدراسة المادة.				
20	يحرص على جعل المفاهيم واضحة لدى المتعلمين.				

					21	يظهر المتعلمون رغبة واضحة للتعلم.
					22	يتفاعل المتعلمون مع المعلم.
					23	يشجع المتعلمين على المشاركة بأساليب فاعلة.
					24	يتفاعل المتعلمون مع بعضهم.
					25	يحسن إدارة الوقت وتوزيعه على فعاليات الموقف التعليمي.
					26	يطرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع.
					27	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين عند طرح الأسئلة.
					28	مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين متميز.
					29	دقيق في تعبيراته الشفهية.
					30	دقيق في أعماله التحريرية.

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي

إشكالية الدراسة: هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

- 1 - ما أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافراً لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟
- 2 - هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي؟

2 - فرضيات البحث:

2-1 الفرضية العامة:

✓ توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي

2-2 الفرضيات الجزئية:

✓ توجد فروق دالة إحصائية في مدى ترتيب توافر أبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي للأساتذة وكفاءتهم المهنية ، وبين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي.

وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرباطي ، ومن أدوات البحث مقياس الذكاء الانفعالي للأساتذة ومقياس الكفاءة المهنية، وطبقت على عينة مقدارها (40 أستاذا للتربية البدنية والبدنية) دام قرابة ثلاثة أشهر جانفي ، فيفري ، مارس 2019.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

- 1- وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته، والكفاءة المهنية للأساتذ وأبعادها على النحو التالي:
 - بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للكفاءة المهنية، عند مستوى 0.01
 - بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، وأبعاد الكفاءة المهنية (المعرفة، الشخصية، المهارة، الإنتاجية، الاجتماعية) عند مستوى 0.01
- بين الدرجة الكلية للكفاءة المهنية، ومكونات الذكاء الانفعالي (معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) عند مستوى 0.01

اقتراحات:

- ✓ تكرار هذه الدراسة مع إدخال متغير الجنس لها.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع الكفاءة المهنية للأساتذة من جوانب نفسية.